دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	خصوصية المكان في تصميم الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل الطبية
المصدر:	مجلة الآداب
الناشر:	جامعة بغداد - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	خليل، سماء فاضل
المجلد/العدد:	ملحق
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	كانون الأول
الصفحات:	413 - 456
رقم MD:	1047512
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	الخصوصية، الفضاء الداخلي، التصميم الداخلي، المراكز التجميلية الطبية، مدينة بغداد، العراق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1047512

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

"خصوصية المكان في تصميم الفضاءات الداخلية للمراكز التجميل الطبية"

م.م. سماء فاضل خليل
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتكون البحث من أربعة فصول: الأول: تناول مشكلة البحث والتي تبلورت بالتساؤل الآتي:

س/ما مدى الدور الذي تؤديه الخصوصية في التأثير على التصميم الداخلي للمراكز التجميلية الطبية؟ وكيف يمكن تحقيق (الخصوصية المكانية) كحق مكتسب للفرد، لكونها من اهم العوامل التي تؤثر عليه من خلال تعامله مع الفضاء الداخلي، اذا كان ملائماً لطبيعته أم لا؟، وتجلت أهمية البحث بالمساهمة في اضافة مرجعية فكرية وتطبيقية ضمن الاطار البحثي، وهذا ما أكدته الحدود الموضوعية، أما هدف البحث فتضمن الإسهام في الأفكار الممكنة لإيجاد خصوصية المكان ذات المدلول التصميمي الفكري والحضاري وما يكمن فيها من تأويلات، وأهميتها بتحقيق عملية التواصل بين المستخدم والفضاء الداخلي. فضلاً عن تسليط الضوء على الخصوصية المكانية وتأثيراتها على طبيعة السلوك الإنساني داخل فضاءات المراكز التجميلية الطبية. والكشف عن آليات التصاميم المرتبطة بتحقيق الخصوصية داخل المراكز، فضلاً عن توضيح اهميتها للمكان ودورها الفعال في تحقيق نجاح التصميم ضمن حدود ومتطلبات الجانب الوظيفي والجمالي والاعتباري، وضمن الحدود المكانية والزمانية المتمثلة بمراكز التجميل الطبية في مدينة بغداد لجانب (الكرخ، والرصافة) بين عامي (٢٠١٥م-٢٠١٧م)، فضلاً عن تحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث للخروج بتعريفات إجرائية. وتضمن الفصل الثاني: والإطار النظري الذي تمثل في مبحثين، الأول: اختص بتسليط الضوء على خصوصية المكان. والثاني: تضمن العوامل المؤثرة في الخصوصية المكانية، ومراكز التجميل الطبية وتصميمها الداخلي. واشتمل الفصل الثالث: على إجراءات البحث ومنهجيته، إذ أُعتمد المنهج الوصفي في التحليل الانموذجين الذين تم انتقائهما قصدياً من مجتمع البحث الكلي، واعتمد في أداة البحث على استمارة محاور التحليل، ووصف نماذج البحث وتحليلها. وتضمن

الفصل الرابع: النتائج، الاستنتاجات، المقترحات، التوصيات والمصادر. ومن الاستنتاجات التي تم التوصل اليها:١-الخصوصية مقياس غير موضوعي. أي يختلف تعريفها وحدودها من بيئة إلى اخرى ومن منطلق فكري إلى آخر. ولكن الصفة المشتركة في جميع التعاريف هي منظور أحدى حقوق الانسان في حياته، ولكنها تعتمد بشكل اساسي على البيئة والسياق.٢-تتعزز اهمية الهوية والخصوصية التصميمية للربط بين الارث الايجابي والابداع الحضاري المعاصر. اي التواصل مع التراث لتشكل تصاميم داخلية معاصرة ومتميزة لها مرجعيات رابطة بين الماضي والحاضر والمستقبل. وهو ما يسعى له المصمم أي إيجاد بصمة خاصة تحمل معان ومفردات تميزها عن غيرها.

الفصل الاول/ مشكلة البحث والحاجة اليه

(١-١) مشكلة البحث:

ظهر الاهتمام بموضوع الخصوصية في العراق وبعض دول المنطقة منذ ستينيات القرن العشرين، حيث توجه العديد من المصممين والمعماريين نحو اضافة بعض السمات الخاصة في مبانيهم وتصاميمهم الداخلية كنوع من انواع اثبات الخصوصية والهوية التصميمية، لينتج ارتباطات جديدة اقترنت بالمعاصرة العالمية لتفيد على نحو ما بعض الخصائص والسمات التي ارتبطت بالوعي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وما رافق ذلك من معاصرة تمفصلت بكل جوانب الحياة على وفق المفاهيم الجديدة. بعضها يرتبط بالحياة العملية والبعض الاخر ارتبط بالحياة الفكرية. وعلى مستوى الخصوصية في التصميم يمكن عده تفاعل اتصالي مع البيئة المحيطة، وهنا نجد ان الخصوصية تمتلك متطلبات محددة في التفاعل المكاني، لأن الفضاء الداخلي تغير مفهومه الاستخدامي من حيث الخصوصية تبعاً لأشكال الفضاءات، ومنها الفضاءات الداخلية للمراكز التجميلية التي ظهرت في الآونة الأخيرة تلبية لمتطلبات العصر ومواكبة للتقدم العلمي والطبي، فضلاً عن خصوصية المكان في التركيز على مستوى النظم الظاهرية (الشكل الخارجي) للفضاء الداخلي والذي يؤكد بدوره الاهمية المضاعفة من خلال حجم التأثير الحسي والبصري على المستخدمين، فيقوم المصمم بنقلها الى المتلقي بمعانيها المختلفة، وعلى وفق اختلافات مستوياتها وابعادها لتكتسب اهمية كبيرة في التأثير والتأكيد على الخصوصية سواء أكان التأثير ايجابي أو سلبي. والمراكز التجميلية بحاجة لدراسة مستفيضة لموضوع الخصوصية لكونها ترتكز في وظيفتها وشاغليها

على هذا الموضوع بصورة مباشرة ومؤثرة في بنيتها التصميمية. وبذلك يمكن ان نحدد المشكلة البحثية من خلال التساؤل الآتي:

س/ما الدور الذي تؤديه الخصوصية في التأثير على التصميم الداخلي للمراكز التجميلية، وكيف يمكن تحقيق الخصوصية المكانية كحق مكتسب لشاغل الفضاء الداخلي، وتحديد اذا كان هذا الفضاء ملائماً لطبيعته أم لا؟

(١-٢) أهمية البحث:

تعد العملية التصميمية مجموعة علاقات متحققة بين العناصر التصميمية المساهمة في بنية التصميم. والخصوصية المكانية هي احد الناتج المهمة لتلك الفاعليات العلاقاتية. وقد جاءت اهمية الدراسة الحالية لموضوع الخصوصية المكانية بـ:

- المساهمة في اضافة مرجعية فكرية وتطبيقية ضمن اختصاص التصميم الداخلي والعمارة.

(١-٣) أهداف البحث : يهدف البحث الى:

١- الإسهام في الأفكار الممكنة لإيجاد خصوصية المكان ذات المدلول التصميمي الفكري والحضاري وما يكمن فيها من تأويلات في تحقيق عملية التواصل بين المستخدم والفضاء الداخلي. فضلاً عن تسليط الضوء على الخصوصية المكانية وتأثيراتها على طبيعة السلوك الإنساني داخل فضاءات المراكز التجميلية الطبية.

٢- الكشف عن آليات التصاميم المرتبطة بتحقيق خصوصية الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل الطبية وتوضيح اهميتها للمكان ودورها الفعال في تحقيق نجاح التصميم ضمن حدود واعتبارات الجانب الوظيفي والجمالي.

(١-٤) حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** دراسة آليات تحقيق الخصوصية التصميمية في الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل الطبية. من خلال تسليط الضوء على أهم الاعتبارات التصميمية والفكرية التي تسهم في تحقيقها داخل فضاءات العيادات.
- **الحدود المكانية:** تحدد مكان البحث بالفضاءات الداخلية للمراكز التجميلية الطبية في العاصمة بغداد-جانب الكرخ/الرصافة.
- **الحدود الزمانية:** المدة الزمنية ما بين عامي(٢٠١٥م-٢٠١٧م).

(١-٥) تحديد المصطلحات :

١- الخصوصية (Privacy) :

لغةً: جاء في لسان العرب لأبن منظور من (خصص): خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية. وخصيصي وخصصه واختصه: افرده به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له اذا انفرد، وخص غيره واختصه ببره (ابن منظور، ص١١٧٣- ص١١٧٤) .

اصطلاحاً: الخصوصية كمصطلح تؤطر مفهوماً عاماً وشاملاً ولغوياً يعبر عن كنة الشيء (مادياً كان أم غير مادي) بانفراده سمات معنية تخصه هو أو تعززه هذه السمات المعينة فيه بصورة أوضح عن أصالة الشيء. وكذلك مطابقة الشيء مما يعبر عنه من المسببات والمتغيرات لذلك يترادف مفهوم الخصوصية مع مفاهيم أو مصطلحات يصعب تعريفها حالها حال الخصوصية كمصطلح الهوية والعائدية والإبداع والذات وغيرها(اسعد جوجو، ص١٦٨).

فلسفة : كان تشارلز تايلور(*)قد بينها من خلال القول ان الخصوصية تتحدد من خلال جملة الالتزام الروحي الاخلاقي أو الانتماء الى امة او تراث، وهو ما يحول السؤال من أنا؟ الى السؤال من نحن؟ لننخرط في مسألة انثروبولوجية ترتكز على البحث عما هو مشترك داخل مجتمع واحد. ويقول تايلر: "ان اعرف من اكون يعني ان اعرف الموقع الذي احتل" هذا الموقع هو ما يمكن الانسان من تحديد علاقاته وتقييم سلوكاته وتقرير المصالح والمباح(سامي الملولي).

٢- المكان (Space):

لغةً: اورد ابن منظور لفظ "مكان" تحت جذر(كون)، من الكون(الحدث)، الا انه سرعان ما اعاد الحديث عنه تحت الجذر(مكن)، فقال: والمكان الموضع، والجمع امكنه، واماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل ان يكون مكان. فعالاً، لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك، وأقعد مقعدك، فقد دل هذا على انه مصدر من كان او موضع منه (ابن منظور، ص٨٣).

اصطلاحاً: المكان هو وسط غير محدود يشتمل على الاشياء، وهو متصل ومتجانس لا تميز بين اجزاءه، وذو ابعاد ثلاثة هي الطول والعرض والارتفاع. واذا جمع بين الزمان والمكان في تصور واحد نشأ عنهما مفهوم جديد هو المكان

(*)تشارلز تيلور Charles Taylor(١٩٣١): فيلسوف كندي من مدينة كيبك، وهو الان من رجال السياسة الاكثر شعبية في كيبك وقد احرز تقدماً كبيراً في هذا المجال، وأهم انجازاته الفكرية اكتشافه في العالم(١٩٥٨م)لكتابات ماركس(Marx)عن الانسانية التي تعود للعام(١٨٤٤م). (المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة:https://ar.wikipedia.org/wiki).

الزمـاني، ولـه اربعـة ابعـاد هـي الطـول والعـرض والارتفـاع والزمان(جميـل صـليبا، ص١٩١).

امـا فلسـفة: يـذهب ارسـطو الـى ان المكـان هـو: "الحـد اللامتحـرك المباشـر الحـاوي او السـطح الحـاوي مـن الجـرم الحـاوي المماس للسـطح الظـاهر للجسـم المحـوي"(محمد عبـد الـرحمن مرحبـا ، ص١٧١). وبحسـب تصـوره، فالمكـان موجـود ولا يمكـن نفيـه، او انكـاره مـا دمنـا نشـغله، ونتحيـز فيـه، وكـذلك ادراكـه عـن طريـق الحركـة، التـي ابرزهـا حركة النقلة من مكان الى اخر.

والتعريـف الاجرائـي لـ(خصوصية المكـان): هـي ظـاهرة مرتبطـة بالإنسـان وأسـلوب حياتـه ومـا يتعلـق بهـا مـن عـادات وتقاليـد، أي تعنـي السـماح للإنسـان بالقيـام بممارسـة حياتـه بحريـة وأمـان تـام دون أي تـدخل، مـع الاحتفـاظ بالكيـان الاجتمـاعي والعلاقـات الناشـئة بـين الافـراد ولكـن بحـدود ومعـايير، اي انهـا لا تعنـي الانعـزال الكلـي والانفصـال التـام عـن المجتمـع، وبالتـالي تكـون الخصوصـية اداة تنظـيم التواصـل والتـداخل مسـتنيرة بضـوابط الـدين وسـلوكيات المجتمـع الـذي يعـيش الفـرد فيـه. وتكـون الخصوصـية المكانيـة التصـميمية مـن خـلال نـواحي متعـددة منهـا الخصوصـية الفيزيائية(بصـرية، سـمعية، جسـدية) او مـن خـلال الخصوصـية النفسـية والاجتماعيـة وفـق العـادات والتقاليـد ضـمن متطلبـات الخصوصـية الوظيفيـة، اي نـوع النشـاط المزاول داخل الفضاء الداخلي.

٣- مراكز التجميل الطبية Medical Beauty Centers:

(مراكـز التجميـل الطبيـة): تمثـل انصـهاراً فريـداً للعيـادات التقليديـة، وظـائف المستشـفى، وبضـعة مسـتويات مـن التجميـل، وقبـل كـل شـيء المرضـى. وهـي منظومـة فضـائية علاجيـة معقـدة تحـاول افـراز خلـيط متضـارب فـي اغلـب الاحيـان مـن المسؤوليات(العبيدي، نبأ محمد ظاهر، ص٨).

والتعريـف الاجرائـي لـ(مراكز التجميـل الطبيـة): فضـاءات داخليـة مصـممة لأغـراض الجمـال والعـلاج ويكـون تصـميمها وفـق معـايير وقـوانين تسـاعد علـى تحقيـق الراحـة النفسية والجسدية والخصوصية لشاغليها.

الفصل الثاني/الإطار النظري

(٢-١) المبحث الأول: خصوصية المكان

(٢-١-١) الخصوصية في التصميم الداخلي

تعـد الخصوصـية بصـفة عامـة، مقيـاس غيـر موضـوعي، اي يختلـف تعريفهـا وحـدودها مـن بيئـة الـى اخـرى ومـن منطلـق فكـري الـى آخـر. لكـن الصـفة المشـتركة فـي

جميع التعاريف هي منظور الخصوصية أحدى حقوق الانسان في حياته، ولكنها تعتمد بشكل اساسي على البيئة والسياق(**الموسوي، منى تركي**). ومن اهم المواضيع المرتبطة والمؤثرة بمفردة الخصوصية هي ارتباطها المباشر بالعولمة، اي(الخصوصية والعولمة)حيث ان احد الافكار الاساسية التي تطرح كمبرر لرفض الاندماج في العولمة هي فكرة "الخصوصية" بمعنى ان لكل امة خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من الامم، وتتخذ فكرة الخصوصية العديد من المعانِ والدلالات من تيار فكري لآخر، حيث تركز التيارات الدينية مثلاً على مفهوم"الخصوصية الثقافية والحضارية"التي ترتكز على مفهوم"الهوية"(**حليم طوسون، ١٩٩٨، ص١٢**). كما ان مفهوم الخصوصية ليس ثابتاً أو مستقراً على مر ألزمن، ولهذا ليس بالأمكان وضع مفهوم محدد لها كونها ليست حدثاً آنياً أو فعلاً مباشراً. فأن تحقيقها يتكامل بمرحلة متصلة على مدى زمني معين. فأنه من الثابت أن المجتمعات التي توصلت الى مراحل متطورة من الحياة الأجتماعية كان لها أعمال متميزة ذات خصوصية. وفي ذلك يقول الجادرجي :"لم يشهد تاريخ الأمم وضعاً اجتماعياً نُعت بالحضارة دون أن يخلق ويطور لنفسه خصوصية متميزة"(**الامام، ٢٠١٤، ص٦٩**). وتختلف درجات الخصوصية في المجتمع الواحد لعوامل كثيرة، كما انها اهم العوامل التي تؤثر على الانسان في تعامله مع الفضاء الداخلي الذي يستخدمه وتحدد ما اذا كان هذا الفضاء ملائماً لطبيعته أم لا(**احمد هلال، ٢٠٠٨، ص١٣٠٢**). والخصوصية في التصميم الداخلي تعني مدى قابلية المصمم الداخلي عند تصميمه لأي فضاء داخلي في توفير الظروف الملائمة لشاغل الفضاء ليقوم بمزاولة متطلباته الشخصية في ظروف اجتماعية ونفسية ملائمة وبحرية تامة مع توفير العزلة سواء كان بصرياً او سمعياً. وتحقيق الخصوصية التصميمية لا تعني الفصل التام والعزلة الكاملة للإنسان داخل الفضاءات الداخلية والمباني المعمارية، لأن هذا يؤدي الى نتيجة عكسية تماماً وكذلك اثار نفسية سيئة الوقع على الانسان. وهنا تكون الصعوبة في تحقيق المعادلة التصميمية اي: تحقيق القدر المطلوب من الخصوصية وكذلك الاتصال المعقول بالعناصر البيئية المختلفة، فلا توجد معايير تساعد على معرفة القدر المطلوب من الخصوصية فهي تختلف من شخص الى اخر ومن وظيفة الى اخرى ومن بيئة الى اخرى..الخ. ولا شك ان الخصوصية تكون لها سمات فنية، وفكرية تتجسد بشكل واضح في اي تصميم، ولا سيما التصميم الداخلي، اي يمكن ان تكون الخصوصية اسلوباً مميزاً للمصمم من جهة، وللمكان الذي ينتمي اليه المصمم من جهة اخرى، فهي المحصلة الحاصلة من

تصميم يرتبط بالمجتمع بأسلوب يعتمد على الرصانة والفكر، واسلوب المصمم وذاتيته وانتماءه لهذا المجتمع. وترتبط الخصوصية مفهوماً دقيقاً ينعكس على النتاج الثقافي والفني ولا سيما التصميم الداخلي. كما تتناسب الخصوصية تناسباً طردياً مع تحولات البيئة، وما تفرضه من واقع ملموس على نتاج الشعوب الثقافي والفكري والفني(**معتز عناد غزوان، ٢٠١٢، ص٤٧**). وتقسم الخصوصية لثلاث مستويات، هي:

١- **الخصوصية على المستوى العام:** وتشمل الفضاءات ذات الاستعمال العام على مستوى الحي السكني، والاماكن المفتوحة، ويلاحظ ان مقدار الخصوصية يكون اقل ما يمكن وبالقدر الذي يسمح بأستعمال المكان وتأدية وظيفته على الوجه الاكمل ويكون الاتصال بين الافراد عن طريق الرؤيا والسمع فقط .

٢- **الخصوصية على المستوى شبه العام:**وتشمل الفضاءات ذات الاستعمال العام على مستوى المجاورة السكنية، ومستوى الاتصال يكون عن طريق التحدث والنظر فينشأ بذلك نوع من الالفة والمودة يعطي احساس بالتقارب الاجتماعي اللازم للتعايش في منطقة واحدة(**ايمن علي،١٩٩٣، ص٤٥**).

٣- **الخصوصية على المستوى الخاص:** وهي اعلى مستويات الخصوصية المطلوبة لأن استعمال الفضاءات يقتصر على اشخاص محددين ويمارس فيه العديد من الانشطة وتختلف درجة الخصوصية المطلوبة لكل نشاط. ويمكننا تقسم الخصوصية على المستوى الخاص الى خصوصية على مستوى الفرد حيث نجد الانسان يحتاج الى خصوصية ذاتية للقيام ببعض الانشطة الخاصة التي تتطلب وجوده منفرداً بعيداً عن الاخرين(**احمد هلال، ٢٠٠٨، ص١٣٠٥**). وهذا النوع من الخصوصية يدخل في صميم البحث الحالي من ناحية دراسة وايجاد الخصوصية المكانية للأنسان داخل الفضاءات، وبالاخص فضاءات المراكز التجميلية الطبية التي تتكون من عدة انواع من الفضاءات تتباين في درجات تحقيق خصوصيتها نظراً لطبيعة وظيفتها التي تحتم عليها توفير قدر معين من الخصوصية التي تؤثر بشكل ايجابي في تحقيق الوظيفة الادائية والجمالية للتصميم الداخلي.

(٢-١-٢) الهوية التصميمية

يؤكد (شتراوس): "أن الأنسان ذاته لا يحقق طبيعته ضمن انسانية مجردة، بل ضمن ثقافات تقليدية لا تقوى التغييرات الجذرية على نزع الرواسب منها. فهي تفسر حتى تلك التغييرات بموجب وضع محدد زمانياً ومكانياً". ويتبع ذلك عدم

وجود انسان ما عالمي أو دولي، بل يكون مرتبطاً بمجتمع وحضارة معينة. وانتماء الشخص الى عوامل وجوده هو انتماء الى عوالم طبيعية وحضارية متغيرة ومتمايزة. وما هو مهم في هذا التمايز يتمثل بصعوبة فهم كل حضارة من الحضارات الا بحسب معاييرها الخاصة بما يتطلب الاعتراف بصحة وصواب جميع المنظومات، الحضارات في كل مكان وزمان. فما يطلبه المرء هو التعبير عن هويته وتوجيه نفسه من خلال تحقيق هويته ضمن البيئة(**الامام، ٢٠١٤، ص٧١**). والهوية سمات خاصة يمكن من خلالها تمييز شخص عن آخر أو جماعة عن اخرى أو ثقافة عن اخرى.. وهي الخصوصية الثقافية التي تنمي الاحساس بالذات وتفعل الأنا وتحدد الشخصية الحضارية وتؤكد موقعها في الحضارة العالمية (**الحسن، ص٧٠**). فالعمارة والتصميم الداخلي يمثلان احد اعظم انجازات الحضارة الانسانية وهي ناتج تفاعل القيم الفكرية المعنوية من جهة والمادية من جهة اخرى، فيكون بالتالي شكل التصميم تعبيراً حياً وصادقاً عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع، اي ان شكل التصميم يعبر عن هوية اي مجتمع وشعب وأمة ما، لأن مفهوم الهوية في التصميم بشكل خاص يرتكز على مبدأ نظري مفاده ان العناصر والاشكال والمفردات التصميمية تعكس نمط حياة الشعب والمجتمع الذي ينتجها، ونمط الحياة يتضمن العادات والتقاليد واساليب التفكير والمعتقدات الدينية والمبادئ الاخلاقية والقيم الاجتماعية، وغير ذلك مما يقع ضمن مفهوم الثقافة والحضارة (**صالح محمد مبارك، ص٦٩**). ويذكر (W.V. Eckardt): "نحن بحاجة ملحة لفهم الأمكنة قبل أن نفقدها، أن نتعلم كيف نراها ونستلم منها.. فالمكان الملائم والمفضل للحياة ينبغي أن يمتلك هوية الإحساس بالمكان ليبدو ذات معنى ويعطينها الإحساس بالانتماء. ويبدو أن الأماكن القديمة تمتلك الإحساس بالمكان أكثر من الأماكن الحديثة، اذ تستطيع أن تسير لساعات في الأماكن القديمة متحفزاً للمفاجأة، في حين تستنزف طاقتك في الحديثة منها(**الامام، ٢٠٠٨، ص٧١**)، كما في التصاميم الداخلية والمعمارية للخانات ومن أمثلتها الجميلة(خان الخياطين في مدينة طرابلس) الشكل(١)، الذي يعني الإحساس بالانتماء والهوية العربية من خلال الطابع العربي القديم بجميع مفرداته الشكلية المتمثلة بالأبواب والاقواس، وظهور معالم مرور الزمن على محدداته العمودية يمثل بصمة جميلة تعبر عن كلاسيكية المكان، وهذا ما يخلق الاثارة والتحفيز بالنسبة للمتلقي الذي يفضل الاصالة. وتمثل الهوية كذلك حاصل تفاعل القيم الانسانية مع الخصائص المكانية واحساس الفرد بالانتماء الى المكان وتتحدد طبيعة الهوية المكانية بعاملين:

١- التكوين الفضائي(التكوين الشكلي العام للفضاء).
٢- الصياغة الانشائية(العناصر والملامح التفصيلية)والمميزة بأقترانات حسية ورمزية معينة(**الامام، ٢٠٠٨، ص٧٣**).

وبهذا يمكن ربط مفهوم الهوية بمفهوم الانتماء المكاني، الذي فيشير الى انه العلاقة بين الانسان والمكان الناتجة عن انعكاس خصوصية كل منهما على الآخر من خلال تفاعل الانسان مع المكان والمجتمع من جهة وردود افعاله وتصرفاته المختلفة في ذلك المكان من جهة اخرى والمقرونة بدرجة من الحماية والامان (**الحيدري، ص٣**). وعموماً يمكن القول ان الهوية التصميمية والانتماء المكاني هي الصفة التعبيرية للشيء او مجموعة الصفات التي تعكس الحقيقة الجوهرية للناتج التصميمي النابعة من ذاتيته وروحيته وجذور تكوينه مما يجعلها بمثابة المعنى الخالد له. وتتوفر في الهوية التصميمية سمات ثابته انها: اصيلة لارتباطها بالمكان، مألوفة ومفهومة لارتباطها بأعراف سائدة، مما سبق تنتج تصاميم متطابقة في خصائصها ومتميزة عن غيرها .

(٢-١-٣) الزمان والمكان (Time and Space):

واذا ما نظرنا الى الزمن من خلال التراث والمأثور الانساني وهما حصيلة المعرفة البشرية الذين ابدع فيها الانسان تسجيلاً لوقائع حياته ووصفاً لمواقفه ازاء تجربة الحياة وتعبيراً عن انفعالاته فسنجد ان "الزمن هو (المقياس) الذي ابتدعه الانسان في تصور هندسي لمتغيرات حياته" (**كمال صفوت، ص٥١٧**)، وقد ربط مفهوم الزمن في تصور الانسان منذ مراحل الحياة الانسانية الاولى بعالم المتغيرات الذي يحوطه ويعايشه فكل ما حوله في تغير مستمر، عالم السماء بكل ما فيه. وقد عالجت الفلسفة موضوع الزمان من خلال المكان، منذ أن فصل (أفلاطون) عالم المثل عن المحسوسات بوصفه مفارقاً (**رمزي نجار، ص٢٥-٢٦**)، فالزمن عند افلاطون" مخلوق مع خلق الاجسام السماوية وحركاتها وهو يرى ان العالم المتحرك له زمن في ماضٍ وحاضر ومستقبل، وهو اي الزمن كل متصل لا وجود له دون حركة وعالم متحرك (**الآلوسي، ص١٠٣**) فالزمان لصيق بالمكان وكلاهما يشكلان محوراً جدلياً لفهم الوجود (**الدليمي، ص٤٩**). ويجتهد فلاسفة معاصرون على تأكيد الزمان كبعد اجتماعي يؤسس في ضوئه نظريته الجمالية، فقد عمدت (البرجماتية) الى قياس حركة الزمان والمكان، من خلال لجوئها الى النتائج كأساس للتفاعل، بين الطابع الاجتماعي للزمان ضمن المكان، بوصفها رؤية مستقبلية لحركة الزمان والمكان. وقد شدد(جون ديوي) واصفاً

الفنون الصناعية بالجمال بوصفها تنطوي على صورة/المكان، متكيفة مع منفعتها الخاصة(**جورج سانتيانا، ص١٧٤-١٧٥**). لذا يحتل موضوع الزمن جانباً مهماً من جوانب العملية الفنية عامة والعمليات التصميمية خاصة، لارتباطه بمكونات المكان ارتباطاً سببياً، فضلاً عن جميع الاشياء الحقيقية التي تحدث في الطبيعة تقاس بالزمن سواء أكانت في الماضي أم الحاضر أم المستقبل.

وفي هذا السياق نجد ان الزمن يرتبط بالمكان ارتباطاً صميمياً، أن المكان يحتوي على الزمن، ويعني هذا أن الزمن جزء من المكان ويؤلف بعداً رابعاً له، بل ان المتلقي لا يتسنى له ادراك الزمن قبل ان يتخذ له شكلاً مكانياً، والزمن الفني يعد اقتراناً لأزمنة عدة وهي خاصة. فالزمن الفيزيائي في الفن هو زمن الوجود المادي للنتاج واتصاله المباشر بالمتلقي. اما الزمن السايكولوجي هو الذي يعايشه المتلقي وأنه يرتبط بالزمن النسبي. وتتعايش كل انواع الازمنة محتفظة كل منها باستقلاليتها النسبية الخاضعة لقانون معين (**الربيعي، ص٥٣**). ونستنتج مما سبق ان الزمن متغير فهو حركة ومرتبط بحركة (الكون وكل الموجودات) وهو قرار مفروض على الانسان، والتغير في الزمن يتبعه تغييراً اجتماعياً في الاعراف والمرتكزات العقلانية والتغيير الاجتماعي يعني تعديلاً في الاشكال الثقافية والتركيبة الاجتماعية، والسلوكية للفرد فلا يستطيع اي مجتمع على وجه الارض منع حصول ذلك التغير الاجتماعي فالثقافة الاجتماعية تتبدل وتتطور يوماً بعد يوم، ولأن التصميم من المجتمع والى المجتمع فأن الزمن يفرض شروطه عليه وفقاً لمتطلبات العصر (**الحسيني، ج١، ص٥١**). ويمكن القول أن الزمن في الفن هو حسي داخلي مرتبط بالتأمل، اذ ان المتلقي يشعر بأن اللحظة الانية تسبقها لحظة سابقة مرتبطة بها وربما سيؤثر في اللحظة التالية، وهذا يعني شعور المتلقي بالقبل والبعد وهو بإزاء تذوق العملية الفنية.

(٢-٢) المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الخصوصية المكانية

(٢-٢-١) العامل الديني (الخصوصية الدينية):

تمثل العقيدة الدينية مجموعة القيم والاحكام والقوانين التي تنظم حياة الناس في مجتمعهم وبلادهم، وهي ما ينبثق عن الاصل المعلوم عن مصادر التشريع والعقيدة الاسلامية فضلاً عن العقائد السماوية الاخرى كاليهودية والنصرانية ..الخ من العقائد والاديان. اذ تتخذ هذه المفاهيم صفة التمثل من خلال بعض الاشكال التي تحمل رموز كثيرة (**سداد هاشم حميد، ص٢٧١**). ومن هنا كان حرص التصميم الداخلي على صيانة حرمة الحياة الخاصة ضماناً لاستمرار الحياة الاجتماعية

وتطورها من خلال التصاميم التي توفر الخصوصية بحدودها الطبيعية الملائمة للوظيفة المكانية للتصميم. والخصوصية التصميمة تختلف بين المجتمعات البدائية البسيطة والمجتمعات الحديثة المتقدمة **(مجدي عز الدين، ص٣٧)**. ورأي الباحثة ان العامل الديني يمثل احد اهم الجوانب الواجب مراعاتها في تصميم الفضاءات الداخلية والتي تشكل احد مكونات الهيكل التصميمي. اذ تبرز اهمية هذا الجانب من خلال الانتماء الديني(الروحي)لشاغلي الفضاء، كما يعد من العناصر التصميمية المميزة والمعرفة للهوية التصميمية والعمرانية، كما ان للعامل الديني اثر في توجيه الارتباطات الفضائية وخلق المناطق العامة والخاصة والاكثر خصوصية.

ويجمع التصميم بين الحقائق المادية وبين المشاعر الوجدانية اي بين منطق البناء ومنطق الحياة لكل عصر من العصور. ولكل حضارة من الحضارات اسلوب خاص في الحياة، وعادات وتقاليد جماعية تكونت نتيجة للظروف والمؤثرات. وعندما بدأ الزحف الثقافي الغربي يتغلغل في مدننا، تارة بفرض الوصاية وتارة اخرى بالاستعمار، مما كان له اثر كبير على موروثنا الحضاري والعمراني، والتصميم كغيره من مجالات الفنون تعرض لموجات متلاحقة من الغزو الثقافي والديني وبعد فترة من هذا التغلغل الغربي في ثقافتنا وافكارنا العربية ظهرت اشكالية الاصالة والمعاصرة كإشكالية فكرية، اثرت بدورها على تحقيق الخصوصية الدينية **(عماد عبد الرحمن، ص٨٢١-٨٢٢)**. لذا فإن محيطنا المعماري والتصميمي يعانيان ازمة خانقة في عالمنا العربي، تتجلى ملامح هذه الازمة في كون هذه التصاميم ماهي الا نسخاً منقولة من الغرب وهذه الاساليب تم حشوها في محيطنا قسراً دون مراعاة الخصوصية الدينية والعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع، لكون الانسان العربي الاسلامي يرفض بعض الاساليب لأنها لا تعبر عن ذاته ولا تعكس هويته الاصلية. كما في استخدام الشفافية في التصاميم الداخلية والمعمارية، التي لا تعطي للفضاءات وشغاليها اي نوع من انواع الخصوصية وهذا النوع من التصاميم يتعارض فكرةً ومضموناً مع عاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية، وهذا موضح في الشكل(٢). والواجب فعله من قبل المصمم الداخلي، هو ايجاد الحلول التصميمية التي تؤدي الغرض الوظيفي وتتواكب مع العصر وتقنياته ومفاهيمه، ولكن بأسلوب لا يتعارض مع الخصوصية الفكرية والثقافية والاجتماعية والدينة، التي تتميز بها بلداننا العربية الاسلامية، وكما في الشكل(٣).

(٢-٢-٢) العامل الثقافي (الخصوصية الثقافية):

تتمثل الثقافة (الحضارة) بكل القيم المادية والروحية-ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها-التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ. وبمعنى اكثر تحديداً، فأنه من المعتاد التمييز بين الثقافة المادية (اي الآلات والخبرة في ميدان الانتاج وغير ذلك من الثروة المادية) والثقافة الروحية (اي المنجزات في مجال العلم والفن والادب والفلسفة والاخلاق والتربية..الخ). والثقافة ظاهرة تاريخية يتحدد تطورها بالنظم الاقتصادية والاجتماعية. وترى الماركسية اللينينية-على خلاف النظريات المثالية التي تنكر الاسس المادية للثقافة وتعتبرها النتاج الروحي. ومن هنا فأن الحضارة هي نتاج انشطة الجماهير(**روزنتال، ص١٥٣-١٥٤**). وارتبطت الثقافة بالحضارة والتراث الانساني المتوارث بوصفهما المقياس الحقيقي لأصالة الامم وعراقتها، وان الثقافة هي العامل المتغير باختلاف الشعوب وما تحمله هذه الشعوب من معتقدات دينية وفكرية وما يترتب عنها من امور اجتماعية وعدها المرآة العاكسة التي تعكس الحقب الزمنية المتعاقبة.

فللعامل الثقافي اثره الكبير في خصوصية التصميم وفي قدرة المصمم على استيعاب تاريخه، وثقافته، وتطور الفكر والعلم، فضلاً عن اهمية التراث او ما يصطلح عليه بالفلكلور، الذي يعد من اهم المرجعيات الثقافية التي تؤثر في خصوصية التصميم، وانتشاره وتميزه من مكان الى اخر (**معتز عناد، ٢٠١٠، ص٢٣٣**). كما في التصميم الداخلي لمطعم جلجامش (Gilgamesh restaurant) الذي تم افتتاحه في يونيو عام ٢٠٠٦م، أستوحي أسم المطعم من قبل الملك السومري جلجامش، وحظي المطعم بشهرة واسعة نظراً لديكوراته الفريدة من نوعها كما فاز بعدد من الجوائز العالمية واستحوذ علي اهتمام المجلات العالمية، ويعد المطعم وجهه المشاهير في لندن، ونوضحه من خلال الاشكال(٤)و(٥).

(٢-٢-٣) العامل الاجتماعي (الخصوصية الاجتماعية):

ان المراحل الديناميكية للأحداث والظواهر التي يتعرض لها المجتمع، والمراحل التاريخية التي يمر بها تؤدي الى تطور مرحلي للحس، تجاه الظواهر، والأحداث، وتتباين من مجتمع لآخر حسب استجاباته للنواحي الشاملة المحيطة به من جهة المكان، البيئة، الثقافة، الدين، الفلسفة، الأعراف، الشرائع، الفنون وما الى ذلك. وتنتج عنها قيم تأثيرية ذات معانٍ تختلف من مجتمع لآخر. وأهم تلك القيم الخصوصية، فأن تأكيد طلب الخصوصية في التصميم الشكلي المعاصر يمثل

طريقة تفكير واعية ومتطورة لتحقيق الذات وعدم التبعية(**الامام، ٢٠٠٨، ص٦٩**). والفن والتصميم هو وليد المجتمع، وأنه ظاهرة تخضع لكل المقاييس التي تدخل في بناء المجتمع وتطوره، ومن ثم فأن قيمة العملية الابداعية تستمد نجاحها من دورها في العملية الاجتماعية ومقدار النفع والفائدة لذلك المجتمع. من هذا المنطلق فأن معايير الفن والابداع هي معايير اجتماعية حضارية تتسم بشكل مباشر في بناء الحضارة وتعد أحد مقوماتها الأساسية، ويخضع المجتمع الى العديد من التطورات الحضارية عبر المساهمة الفاعلة بالمبدعين، خاصة في تقوية أركانه بالعديد من التجارب التي تنقله من مرحلة الى اخرى. وعبر هذا التطور تتميز المجتمعات عموماً بمجموعة تقاليد وتراث فني تحافظ على ديمومته ونقله وتطويره من جيل الى جيل، وبالتالي لا بد للمصمم أن يستوعب هذه التقاليد التي تشكل عمق المجتمع ومصدراً من مصادر قوته وبقائه(**الحسيني، ج٣، ص١٣٨-١٣٩**). ولكون البيئة الداخلية التقليدية تحمل الكثير الذي يمكن الافادة منه في تصاميمنا المعاصرة وابرز القيم الاجتماعية المستخلصة من هذه البيئة هي الخصوصية التي تمثل حاجة اساسية من الحاجات النفسية الانسانية وهي مرتبطة بحاجات اخرى مثل الطابع الشخصي وتعتمد درجة تحقيقها على مدى تلبية بقية الحاجات(**بهجت رشاد، ص١٦٣**). وللعامل الاجتماعي دوراً مهماً في تحديد نمط وظيفة الفضاء الداخلي وخصوصيته، فهناك فضاءات عامة(غرفة ضيوف) معزولة عن الفضاءات الخاصة(المغلقة ونصف المغلقة). والعلاقات البصرية يحددها انفتاح الفضاءات نحو الداخل او نحو الخارج بحسب طبيعة العلاقات الاجتماعية للمجتمع(**جمال باقر، ص٣٥**). ويمكن ملاحظة العامل الاجتماعي من خلال التصميم الداخلي لمشروع(الاصالة سبا)في مدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة. الذي نجد ان تصاميمه الداخلية تعبر عن خصوصية شرقية من خلال استخدام الاشكال الهندسية في محدداتها العمودية والافقية اضافة الى القماش المستخدم في أثاث الجلوس، والالوان الحارة والنقشات بأشكالها الهندسية والمنحنية، فضلاً عن المكملات المتمثلة بالفوانيس التي تعكس الروح العربية الشرقية لكونها احد اشكالها المعبرة عن الهوية الاجتماعية والثقافية والدينية. ونوضح ذلك من خلال الاشكال(٦)و(٧).

(٢-٢-٤) العامل الاقتصادي (الخصوصية الاقتصادية):

هنالك دوافع وأسباب تقف وراء نشأة أو تطور المدن، وان تلك الدوافع لا تعدو ان تتعلق بالجوانب السياسية او الاقتصادية او الفكرية. وان من اهم الدوافع التي

نتج عنها تكون الدول هو الدافع الاقتصادي الذي يقف بالدرجة الاساس في مقدمة الدوافع الاخرى، وذلك لأن الصراع السياسي الذي يحدث بين جهتين متصارعتين لا يحصل ان لم يكن هناك اغراض مادية–اقتصادية– دفعت تلك الجهتين للتصارع، وعليه فكان الدافع الاقتصادي من بين أهم الدوافع التي ادت الى نشوء ومن ثم تطور العمارة والتصميم الداخلي، كما يسهم في تحديد الاطر الاجتماعية والسياسية(**جنان عبد الكاظم، ص٢٢٧**). وله أثر كبير في أنتعاش الحركة الثقافية، والفنية، ودعم الأبداع والابتكار وتأصيل التاريخ، والحضارة في تصاميم متميزة تتسم بالتجديد والتعبير عن الخصوصية الوطنية بشكل واضح وملموس ودعم المصممين مادياً بالإمكانيات والقدرات(**معتز عناد، ٢٠١٢، ص٤٩**). والاتجاهات التصميمية الواضحة في العمارة والتصميم تتمثل في ان النظرة الاقتصادية قد سادت في توجيه العمارة والتصميم في اي بلد، خاصة في قطاع الاسكان فأصبح اهتمام المشتغلين هو تحقيق أكبر قدر من العائد الاقتصادي على حساب أنظمة البناء والحد من الزخارف لخفض التكاليف الى جانب عدم تفهم المصممين لأسلوب معيشة الأنسان العربي وظروفه الاقتصادية مما أدى الى تغيير استعمالات عناصر التصاميم الداخلية وادى ذلك الى فقدان العمارة العربية خصوصيتها (**زكية حسن شافي، ص٤٠**). فالمصمم قد يفرض وجهات نظر تتعارض مع المستعمل كما رأينا في كثير من الفضاءات الداخلية والمشكلة عدم توفر المواد عالية الجودة الخاصة بالبناء وعدم الاستيراد، او قلة توافر السيولة المالية(**صلاح زكي، ص٣٣**). كما تؤدي العوامل الاقتصادية إلى نشأت فضاءات داخلية غير صالحة للمعيشة الإنسانية، مما جعلها غير مقبولة صحياً واجتماعياً وبالتالي خلت هذه المساكن من الخصوصية سواء كانت داخلية أو خارجية، لان الساكن يتطلع إلى أي مسكن مستقل بصرف النظر عن توافر الخصوصية فيه أم لا، لأن موضوع الخصوصية ليست من اهتماماته، فاهتمامه الأول هو توفير المسكن(**احمد هلال، ٢٠٠٢**). وبذلك فقد أثرت الناحية الاقتصادية على التصاميم الداخلية نظراً لقلة الموارد المالية للدولة وبالتالي انعكس على اختزال شكلي كبير لكثير من العناصر المتمثلة بالمواد والاشكال التصميمية المعبرة عن هوية وخصوصية الفضاءات كما تم ذكره سابقاً كالزخارف والاثاث وبعض الافكار التي تحتاج الى تكلفة اقتصادية عالية.

(٢-٢-٥) الخصوصية الوظيفية للتصميم الداخلي:

الوظيفة في التصميم هي ظروف الفعل الذي يتحقق بها هدف الشيء حيث يتميز كل تصميم عن الآخر بأن له وظيفة محددة يؤديها بالصور المطلوبة كي

يصل في النهاية الى أداء معين يفي بالغرض المصمم من أجله الفضاء الداخلي علماً أنه احدى الأساسيات المفروضة في تحديد الهيئة والذي يفرض نوع من النظام ضمن الشكل أو الهيئة العامة. والفضاءات الداخلية تمتلك خصائص معينة ناتجة عن العلاقة الأساسية بين الشكل والفضاء الذي من خلاله تتحول الابنية من الأشياء المادية الى مواضع ثقافية واجتماعية، وتكتسب الفضاءات خصائصها بالاعتماد على محدداتها من حيث علاقتها مع بعضها وطبيعة معالجتها وأسلوب الانفتاح فيها وكذلك تتأثر خصائصها بتقنيات البناء ونوع المواد المستخدمة والألوان والتفاصيل (**العياش، ص٨٧-٨٩**). على سبيل المثال، الوظيفة الدينية للفضاءات الداخلية كما في تصميم الجوامع والكنائس، فمن خلال الرموز والدلالات الشكلية نستطيع أن نميز وظيفة الفضاء الداخلي كونه يحمل سمة الوظيفة الدينية وكما موضح في الاشكال (٨)، (٩). وتتطلب السياقات السلوكية في الفضاءات الداخلية أنماطاً تصميمية تكفل القدرة على تقديم معطيات ذات قيمة وظيفية بصورة محكمة، لغرض منح المستخدم نظام سلوكي يقترن بطبيعة وخصوصية الوظيفة المؤداة ويترجم الإحساس بالمفردات التكوينية لتلك الفضاءات، ومدى الأدراك والفهم والاتصال بالخطاب الوظيفي لها. ومع تنوع الوظائف الاستخدامية في الفضاءات الداخلية، فقد استدعى الأمر من المصممين الداخليين امعان الرؤية والتفكير بصورة موضوعية ومنطقية بالضوابط والمعايير التصميمية التي تترجم الفعل الوظيفي الاستخدامي للفضاء قبل الشروع بتنفيذ الخطوات التصميمية للعمل المكتبي او الميداني. لأن تصميم الفضاء الداخلي يرتهن بمفهوم الوظيفة المؤداة ولا ينبغي ان يتقاطع معها، بهذا فأن لكل فضاء داخلي كيان منفصل بحسب ماتقتضيه الوظيفة الأستخدامية لتحقيق هدف الارتقاء بالتفكير العلمي لدراسة اي مشروع(**الامام، ٢٠١١، ص٢٨٨**). وقد احتوت الفضاءات الداخلية على تصنيفات وظيفية عديدة ومتنوعة وذلك لغرض وضع الأسس والمبادئ التصميمية، ولعل من اهمها هو تحديد نوع الفضاء من ناحية عموميته أو خصوصيته. فالفضاءات العامة هي فضاءات مفتوحة وتحت تصرف جميع الناس، وتمتاز بكثرة تداولها وذات صفات داخلية رسمية مثل صالات الانتظار والممرات والاروقة (**عامر داوود عطا، ٢٠١٥، ص٢٣٤**). وفي كثير من الفضاءات ومنها العيادات التجميلية الطبية التي تشغل طبقات ومستويات مختلفة من المستخدمين. حيث يصنف الفضاء العام المتمثل بالعيادات التجميلية بدوره الى تصنيفات اخرى (فضاءات عامة، فضاءات عامة-خاصة، فضاءات خاصة)، فتتمثل الفضاءات العامة بفضاء الاستقبال، الذي

يشغله جميع الفئات من موظفين وزبائن وأطباء، كما في الشكل(١٠). والفضاءات ذات الخصوصية (العامة ألخاصة) المتمثلة بالفضاءات ذات الاستخدام العام ولكن بنوع من الخصوصية، كما في الفضاءات الانتقالية الداخلية، والفضاءات الداخلية المتمثلة بفضاء المعاينة والمعالجة الذي يستخدم من قبل جميع الفئات(الطبيب، الموظفين، الزبائن) لكن بخصوصية حسب مواعيد المعاينة للمرضى، وحسب أمر الطبيب الذي يستدعي الموظفين أو(الممرضات) بحسب الحاجة اليهم. ونبين هذه الفضاءات من خلال الشكل (١١). أما بالنسبة للفضاءات الخاصة في العيادات التجميلية الطبية فتتمثل في الفضاءات الإدارية، التي تحمل طابع الخصوصية من خلال طبيعة الوظيفة التي تزاول داخل هذه الفضاءات، وكما في الشكل(١٢). لذا ترتبط الخصوصية بالنشاط الانساني، فيمارس الانسان أنواعاً مختلفة من الانشطة على المستوى العام والخاص وتتأثر طبيعة النشاط بدرجة كبيرة بمشاركة الافراد والمجموعات وتفاعلها، وهذه الانشطة تتطلب فضاءات داخلية مختلفة وان العلاقات بين الانشطة تختلف بحسب تفسير معنى الخصوصية عند الفرد والمجتمع، فقد تمارس أنشطة مختلفة في الفضاء الداخلي الواحد او يخصص فضاءاً داخلياً لكل نشاط(**محمد نوح، ص٤٥**) .

(٢-٢-٦) الخصوصية الفيزياوية:

١- **الخصوصية البصرية:** تعرف على إنها الانعزال عن المشاهدة والملاحظة غير المرغوبة من قبل الآخرين، ودراسات عدة أكدت على العلاقة ما بين الخصوصية ودرجة الأحتواء أو درجة الأنغلاق للفضاء، وإن الخصوصية البصرية مرتبطة ايجابياً مع عدد من الجوانب المحجوبة لفضاء العيادات، أما بعض الدراسات فقد أكدت على إن هناك ثلاث خصائص للعيادات تمكن من الخصوصية البصرية، وجود الباب، تحديد النفاذية للآخرين، المدى البصري للشاغلين لا يقل عن(٣)أمتار، هذا وإن تحقيق الحد للأدنى للأحتواء يتم بإستخدام القواطع وبالاخص نمط القواطع (Frame-and-tile)، وان هناك علاقة بين درجة الاحتواء والعوامل المرتبطة بأرتفاع القاطع وعدد القواطع المحيطة(**غادة محمد يونس، ص١٦٤**). ويعتمد الادراك البصري للبيئة الداخلية على عدة عوامل كالمسافات ونوعية الانارة والدرجة الملمسية والفضاء ككل ولونه، الهيئة التي عليه، وتختلف هذه العوامل باختلاف الحضارة والثقافة والخبرة المكتسبة للأفراد، كما ان لحدة البصر تأثير واضح أيضاً مما ينتج منها

اختلافات مفهومة في الاستجابات الحسية. ويمكن تحقيق الخصوصية البصرية عن طريق اتباع الآتي :

- تقليل الفتحات عدداً ومساحة .
- التوجيه للداخل بأن تفتح عناصر الفضاء على فناء داخلي(**عامر داوود عطا، ٢٠١٥، ص١٩-٢٠**) .

وترتبط الخصوصية البصرية بالعناصر الفيزياوية المحددة للفضاء الداخلي والمتمثلة بـ(استخدام الاضاءة-اللون-المظهر)، وتنعكس بشكل مباشر على الكيفية التي يتأثر بها شاغلي فضاءات العيادات. وآلية التعامل مع الخصائص الفيزياوية للعناصر المحددة للفضاء تستند الى مقياس الحاجات الفسيولوجية للشاغلين ويتم ذلك من خلال قياس تأثير العوامل على التغيير في ضغط الدم أو التغيير في معدل النبض او فعاليات الهرمونات، التغيير في حجم عدسة العين . اما الاعتبارات السايكولوجية فهي تلعب دور مهم في آلية تشكيل الانطباعات العامة للأفراد حول ما يمكن ان يمثل حالة مقبولة بالنسبة لهم، اذ من الصعوبة ايجاد المستوى المقبول والملائم للحاجات المزاجية التي تحدد كفاءة العمل داخل الفضاءات (**غادة محمد يونس، ص١٦٤**) .

٢- **الخصوصية السمعية:** أحد أهم المظاهر المثيرة للجدل في نظام التخطيط التصميمي للعيادات التجميلية الطبية، هو نوع الصوت والضوضاء، وخصوصية التحدث والمحادثة تشير إلى إمكانية الفرد من إقامة محادثات داخل فضاءات العيادة بدون أن يصبح تحت وضع إستماع الآخرين خارج موقع الفضاء. والخصوصية السمعية تشتمل على كل من خصوصية التحدث اولاً والانعزال عن خلفية الضوضاء ثانياً، وتنظيم الخصوصية يساعد على إكتساب المستوى الأمثل للتفاعل الاجتماعي الذي يحتاجه الفرد، الاستياء وعدم الرضا يحدث في الأوضاع التي تحيد عن رغبة الفرد. وفيما يخص خصوصية التحدث: في العيادات المفتوحة، الاصوات تنتقل شعاعياً في كل الاتجاهات واذ لم يواجه الصوت سطوح عاكسة مثل الجدران والقواطع فإن شدة الصوت تقل بالابتعاد عن المصدر، المسافة هي احد الطرق المضمونة لجعل المحادثات محجوبة عن الاخرين، وذلك اذا ابتعد المستمع مسافة(4.8)متر، كما ان الحد الاعلى لمستوى الاستماع يحدث مباشرة مقابل المتحدث، أي وجهاً لوجه، فإذا أتخذ المتحدث وضعاً جانبياً أو خلفياً للمستمع فأنه يتمكن من السيطرة على خصوصية المحادثة.

واما فيما يتعلق بمستوى الضوضاء: المحادثات الاعتيادية بين الافراد تصبح جزء من الخلفية الكلية لمستوى الضوضاء في العيادات، الضوضاء هي كل ما يتداخل في عملية التركيز الذهني لدى الأفراد ويؤدي الى المقاطعة والتشويش، والذي يؤدي بالتالي الى الشعور بانتهاك الخصوصية، لذلك لابد من اختيار خصائص فضاء العمل فيما يخص الخصوصية الصوتية بالعلاقة مع المتغيرات الاخرى، فدراسة إسهام متغيرات التصميم الفردية قد تختلف إلى حد بعيد عند دراستها بشكل منفرد(**غادة محمد يونس، ص١٦٣**). ويمكن تحقيق الخصوصية السمعية عن طريق :

- تصنيف الفضاءات بحسب تفاعلها مع الأصوات، فيلاحظ ان فضاءات الادارة والطبيب المعالج في العيادات التجميلية الطبية تحتاج الى هدوء أكثر من فضاء ألأستقال.
- استخدام عناصر مثل خزانات العرض، رفوف الكتب في عزل الأصوات بين الفضاءات الداخلية.
- استخدام الحشوات والمواد العازلة للأصوات في داخل القواطع والأبواب.
- التوجيه للداخل بإستخدام الأفنية الداخلية الخاصة.
- الأختيار الجيد للمواد الأنشائية المستعملة في انهاء الفضاءات من الداخل والخارج، وبالاخص العناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المجاورة(**عامر داوود عطا، ٢٠١٥، ص٢٠-٢١**).
- وعلاج بعض المشاكل الخاصة بالتجميل والترميم (**جمانه ، ص٣**) .

(٢-٢-٧) التصميم الداخلي لمراكز التجميل الطبية:

ان الطبيعة الوظيفية الأكثر انتشاراً للعيادات الطبية هي عيادات الطب العام أو عيادات الاختصاص. وتتميز باحتوائها دائماً لغرفة أو لغرف انتظار غالباً ما تكون مزدحمة وذات ديكور مبسط او مبالغ في تجريده. اضافة الى كونها لا تخضع في أكثر الأحيان لتخطيط مسبق في المباني التي تتواجد فيها كالمباني السكنية أو كمباني المكاتب. ذلك ان الطلب المتزايد على التقديمات الطبية والمعالجات في العيادات بدلاً من المستشفيات يجعل من الضروري العمل على تحسين هذا النوع من المنشآت الى أبعد قدر ممكن(**الحرستاني، ص٥٥٣**). وهذه مشكلة تواجه أكثر المراكز التجميلية الطبية في العراق حيث ان المباني الخاصة بهذه المراكز لا تتوافر فيها الاشتراطات المعمارية والتصميمية النموذجية، لكون المباني المتوافرة تكون في معظمها مباني او شقق سكنية صممت لغرض المعيشة

ولـيس كمركـز تجميـل يخضـع لمواصـفات عالميـة تسـتوفي جميـع الشـروط الصـحية والوظيفيـة والثقافيـة...الخ، مـن العوامـل المـؤثرة فـي عمليـة تصـميم هـذه المراكـز التجميلية. وهـذا مـا يتطلـب تغييراً لهيكليـة العيـادة التقليديـة لتتطـور نحـو تجمـع عيـادات واطبـاء فـي مكـان موحـد مرفـق بكافـة الملحقـات الضـرورية لحسـن التوظيـف، ومثـال حـي علـى هـذا التنظـيم عيـادة (الشـانزليزيه Clinique des Champs-Elysées)، حيـث تعـد أكبـر مؤسسـة تجميليـة فـي أوروبـا. والتـي رحبـت بقاعـدة المرضـى الفرنسـيين والـدوليين لأكثـر مـن٦٠عـام، يتميـز المبنـى بكونـه مخصـص ليضـم عـدة عيـادات وجميعهـا خاصـة بالتجميـل والتـرميم وجميعهـا داخـل مبنـى واحـد مصـمم لغـرض الطـب التجميلـي، إضـافة لكـون هـذه البنايـة تعكـس الهويـة والخصوصـية الاوربيـة المتمثلـة بـالرموز الشـكلية التصـميمية مـن الخـارج مـن خـلال طبيعـة مـواد البنـاء وشـكل الفتحـات الخارجيـة اضـافة لقربـه مـن اكثـر الطـرق الاسـطورية فـي العـالم ، والشـكل(١٣) يوضع شكل المبنى الخارجي .

(٢-٢-٨) الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل الطبية

تضـم المراكـز التجميليـة الطبيـة عـدد مـن الفضـاءات الداخليـة، تضـم فضـاء الاسـتقبال أو الاسـتراحة والفضـاءات الخدميـة وفضـاء المعاينـة وفضـاء العمليـات الصـغرى فضـلاً عـن مختبـر خـاص وايضـاً توجـد قسـم المنتجـات التجميليـة وهـو عبـارة عـن فضـاء يعـرض المنتجـات الحديثـة التـي يمكـن اسـتخدامها. فتختلـف فلسـفة التصـميم بـاختلاف المكـان والزمـان القـائمين بعمليـة التخطـيط والتصـميم والظـروف المحيطـة بكامـل العمليـة، وبسـبب تنـوع مقـاييس الغـرف والقاعـات والمنشـآت مـن الضـروري اعتمـاد المـنهج المناسـب للتخطـيط وذلـك بهـدف الاسـتجابة ايجابيـاً لهـذا التنـوع (**العبيـدي، ٢٠١٣، ص٩٢-٩٣**). ويحتـوي بنـاء اي مركـز تجميلـي علـى سلسلة من الوظائف وهي :

١- **قاعـات الاسـتقبال والانتظـار**: يحـدد حجـم قاعـة الانتظـار حسـب عـدد المرضـى الـذين يرتـادون العيـادة وخاصـة حسـب الاختصاصـات المتـوفرة فيهـا. تـرتبط المسـاحة المخصصـة للاسـتقبال بدرجـة المكننـة المعتمـدة، وفـي جميـع الاحـوال لا يجـوز ان تقـل المسـاحة ذاتهـا عـن الـ٦متـر مربـع، ومـن هـذه النقطـة بالـذات يـتم مراقبـة حركـة الـدخول والخـروج ومراقبـة قاعـة الانتظـار مـن قبـل المـوظفين، وفـي الوقـت عينـه يجـب أن يـؤمن لفضـاء الاسـتقبال وصـلة قصـيرة مـع مكـان السـكرتيرة والمكـان الـذي تحفـظ فيـه ملفـات المرضـى وأخيـراً مـع القسـم الطبـي. مـن الضـروري ان تـنظم مسـاحة الاسـتقبال بشـكل عقلانـي ذلـك أنهـا مكـان التقـاء التواصـل

الداخلي الذي يتم بواسطة هواتف داخلية ومكبرات صوت لنداء المرضى ووسائل التنقل الداخلي الميكانيكية(**الحرستاني، ص٥٥٣**). وهذا الجزء من المركز التجميلي يكون الاكثر عمومية في الاستخدام حيث يمثل الواجهة الرئيسية للمركز لما تتطلبه وظيفة هذا الفضاء من مراجعة المواعيد وانتظار المراجعين لموعد دخولهم الى الطبيب للمعاينة او العلاج، الاشكال(١٤)، (١٥).

٢- **قسم الجلدية العام:** وهو من اهم واكبر التخصصات في المراكز التجميلية ويضم أكثر من ثلاثين تخصصاً. ويتضمن القسم العلاج وتشخيص الامراض الجلدية، ويضم القسم غرفة معاينة، اضافة الى مستلزمات طبية لفراش المعاينة ومكتب ووحدات جلوس فضلاً عن الاجهزة الطبية التي تستخدم ضمن اطر المعاينة الاولية.

٣- **قسم الليزر العلاجي والتجميلي:** ويستخدم في ذلك الفضاء عدة تقنيات وأجهزة طبية(**العبيدي، ٢٠١٣، ص٩٤**) .

٤- **قسم امراض الشعر وزراعته وجراحته:** يحوي غرف عمليات متخصصة لزراعة الشعر واستقبالاً خاصاً يعطي خصوصية لدى المراجعين.

٥- بالإضافة الى وجود **فضاءات للراحة** خاصة بالمرضى الذين يخضعون للإجراءات الجراحية وتكون متاحة لهم لاستخدامها. لكي يراقب الجراح المعالج المريض لعدة ساعات خلال اليوم للاطمئنان على النتيجة النهائية دون حدوث اي مضاعفات للحالة.

٦- **وحدة "الأسنان"**: وهو يتألف من فضاء العيادة الطبية الخاصة بالأسنان، وغرف للتصوير الطبي ومختبر لطب الأسنان.

<u>المؤشرات:</u>

١- أن الية تحقيق الخصوصية تتم من خلال عملية التواصل مع التراث. والتواصل انواع :

- زماني: من خلال استثمار معطيات التراث في بناءها الشكلي،كشواخص ذات قيم تراثية ومعنوية.
- مكاني: من خلال الابعاد الرمزية والتعبيرية للطراز او عناصر بنائية معينة ضمن المجتمع .

٢- يمكن ان تكون الخصوصية اسلوباً مميزاً للمصمم من جهة، وللمكان الذي ينتمي اليه المصمم من جهة اخرى، فهي المحصلة الحاصلة من تصميم يرتبط بالمجتمع بأسلوب يعتمد على الرصانة والفكر، واسلوب المصمم وذاتيته وانتماءه لهذا المجتمع.

٣- تتناسب الخصوصية تناسباً طردياً مع تحولات البيئة وما تفرضه من واقع ملموس على نتاج الشعوب الثقافي والفكري والفن. فالبيئة المحيطة تأثر على المصمم الداخلي وأفكاره ونتاجاته وبالتالي تأثيرها على المستخدم، حيث نجدها تؤثر بشكل فعال على سلوك الافراد.

٤- ان البيئة المحيطة بالإنسان (الطبيعية، الاجتماعية، الرمزية)وما تحويه من مؤثرات ورموز، اضافة لشخصية الانسان وثقافته وخبراته ومدى استعداده للتفاعل مع هذه البيئة، مجتمعه تلعب دوراً مهماً في اختلاف الشعور بالانتماء من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر.

٥- المادة تدلنا على وجود الزمان وتخبرنا بمقداره للمضي وهذا التقدير من وضع العقل والتفكير والذهن فهي تخبرنا بمقدار ما مضى على هذه الموجودات من الزمان. فالزمن جانب مهم من جوانب العملية التصميمية، لارتباطه بمكونات المكان ارتباطاً سببياً، فضلاً عن جميع الاشياء الحقيقية التي تحدث في الطبيعة تقاس بالزمن سواء أكانت في الماضي أم الحاضر أم المستقبل.

٦- التقاليد كنظام تعد مجموعة قيم ورموز وآراء ونظم مفروضة، تفرض تبعيتها لنظام اجتماعي وثقافي ما، وهي نظام مقدس متصل بالماضي يؤمن بالدفاع عن هذا النظام ضد تغيرات ما، ويرى أيضاً ان قطاع الدين وقطاع النظم الثقافية تمنح لأمة ما أو لمجموعة ما ذاتيتها وشخصيتها المميزة.

٧- للعامل الاقتصادي أثره الكبير في انتعاش للحركة للثقافية، والفنية، ودعم الأبداع والابتكار وتأصيل التاريخ، والحضارة في تصاميم متميزة تتسم بالجدة والتعبير عن الخصوصية بشكل واضح وملموس ودعم المصممين مادياً بالإمكانيات والقدرات.

٨- تتطلب السياقات السلوكية في الفضاءات الداخلية انماطاً تصميمية تكفل القدرة على تقديم معطيات ذات قيمة وظيفية بصورة محكمة، لمنح المستخدم نظام سلوكي يقترن بطبيعة وخصوصية الوظيفة المؤداة ويترجم الإحساس بالمفردات التكوينية لتلك الفضاءات، ومدى الأدراك والفهم والاتصال بالخطاب الوظيفي لها.

٩- تتحدد خصوصية الفضاءات الداخلية في العيادات التجميلية بمجموعة عناصر ومفردات مادية ومعنوية. المعنوية تتمثل بالرموز والمعاني الكامنة وراء الوحدات الشكلية للعناصر كالتي تعكس جانب الجمال والهوية والانتماء للمكان اي ثقافة المجتمع وحضارته، والمادية المتمثلة بعناصر وآليات الفصل بين الفضاءات ونوع الخامات والمواد التي تعمل على تحديد الخصوصية الوظيفية لكل فضاء وتعمل على تحقيق استقلاليته الفيزيائية.

١٠- الخصوصية الصوتية تشتمل على كل من خصوصية التحدث اولاً والانعزال عن خلفية الضوضاء ثانياً. وللحصول على بيئة داخلية هادئة خالية من الضوضاء يجب مراعات عزل الجدران الداخلية التي تفصل الفضاءات الضوضائية عن الهادئة، كعزل فضاء عن الفضاءات المجاورة مثل فضاء الاستقبال او الفضاءات الخارجية.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

(٣-١) منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الوصف والتحليل لنماذج البحث، كونها الطريقة المثلى للوصول إلى اهداف البحث، معتمدةً بذلك على جمع المعلومات والبيانات التي تخص البحث.

(٣-٢) مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالفضاءات الداخلية لمراكز التجميل الطبية في العراق/مدينة بغداد على وجه لخصوص في جانبيها (الكرخ/والرصافة) والتي تم تأسيسها بين عامي(٢٠١٥-٢٠١٧)، وكان من الصعوبة تحديد عددها بشكل دقيق لتزايد انشاء هذا النوع من المشاريع في السنوات الاخيرة، ونظراً لتباين الاشتراطات المطلوبة في مجتمع البحث المتمثلة بالخصوصية المكانية في مراكز التجميل الطبية، فمن خلال الملاحظة وجدت الباحثة أن بعض المراكز توفرت فيها اغلب الشروط المحققة لجانب الخصوصية والبعض الاخر لم يستوفي الشروط المطلوبة في تصميم هذه المشاريع التجميلية الطبية. وعلى هذا الأساس تم الاختيار لكون العينة هي الاقرب الى ما يذهب اليه البحث ضمن أهدافه وغاياته من الدراسة. وتمثل مجتمع البحث على النحو الآتي:

عينة البحث			
ت	النماذج	سنة التأسيس	ألموقع
١-	مركز السيدة ألأولى	٢٠١٧م	منطقة ألمنصور/جانب الكرخ
٢-	عيادة فينوس التجميلية	٢٠١٦م	منطقة الحارثية/جانب الكرخ
٣-	مركز بليزا	٢٠١٦م	منطقة ألمنصور/جانب الكرخ
٤-	مركز ورد للتجميل	٢٠١٦م	زيونة/جانب الرصافة
٥-	عيادة ألماسة	٢٠١٧م	ألأعظمية/جانب ألرصافة
٦-	مركز افيولا	٢٠١٥م	منطقة زيونة/جانب الرصافة
٧-	مركز آفون	٢٠١٥م	منطقة الكرادة/جانب الرصافة
٨-	عيادة كارزمتك	٢٠١٥م	منطقة زيونة/جانب الرصافة

جدول (٣-١) يوضح مجتمع البحث

(٣-٣) عينة البحث: تم اعتماد الأسلوب الانتقائي القصدي للعينة من مجتمع البحث، لاختيار نماذج تخدم أهدافه والأقرب إلى تحقيقها، والبالغ عددها إنموذجين، وبنسبة (٢٥%)، لتعميم النتائج على المجتمع الكلي وكان الاختيار وفق مبررات واهمها: تم إختيار العينات نظراً لتشابه الصفات للتصميمية في اكثر نماذج مجتمع البحث الكلي، وحرصاً لعدم التكرار خلال الوصف والتحليل .

(٣-٤) أداة البحث: قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الادوات كان الهدف منها الحصول على بيانات تتفق مع ما يتطلبه البحث لتحقيق أهداف البحث ، ومن هذه الادوات:

القيام بمسح مكتبي للتعرف على اهم ما كتب في مجال البحث الحالي .

١- إجراء مسح ميداني للنماذج المنتقاة عبر الزيارات الاستطلاعية للباحثة .

٢- بناء استمارة تحليل أُعتمدت فيها المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري لغرض تحليل الأنموذجين.

(٣-٥) صدق الأداة: للتأكد من إكتساب إستمارة التحليل صفة الصدق، تم التحقق من هذا الإجراء من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين*، لإبداء آرائهم حول محاور التحليل وصلاحيتها للتطبيق .

(٣-٦) وصف وتحليل العينة

(٣-٦-١) الأنموذج الاول(١):مركز ورد للتجميل

الوصف العام للأنموذج:

الاسم: مركز ورد للتجميل

الموقع: بغداد، حي زيونة، جانب الرصافة

تاريخ التأسيس: ٢٠١٦م

الاضاءة: وحدات اضاءة (فلوريسنت، هالوجين موزعة في السقوف والجدران.

الالوان والخامات: الجدران مغطاة بطلاء بنتلايت ، الوان حيادية.

المكملات والاكسسوارات: قطع اثاث، بوسترات للدعاية، وحدات عرض المستحضرات التجميلية .

(*) تقييم ألخبراء

أ.د. فاتن عباس لفتة- تخصص تصميم داخلي- كلية الفنون ألجميلة

أ.د. باسم قاسم جواد- تخصص فلسفة تربوية- كلية الفنون ألجميلة/قسم التصميم

أ.م.د. صلاح نوري محمود- تخصص تصميم صناعي- كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد

التحليل:

الخصوصية المكانية:

الهويـــة: مـن خـلال النظـرة العامـة للتصـميم الـداخلي لفضـاءات المركـز نلاحـظ ان المكـان محقـق للمتطلبـات التـي يجـب توافرهـا لفضـاء طبـي يسـتوفي جميـع الاشـتراطات التصـميمة لغـرض تحقيـق الوظيفـة (الادائيـة، والجماليـة)، لـذا نجـد ان التصـميم يتـرجم الغـرض بشـكل ايجـابي ويـتلاءم مـع الوظيفـة التصـميمية كونـه فضـاء طبـي تجميلـي. أي انــه يمتلــك خصوصــية الإحســاس بالمكــان ليبــدو ذو معنــى ويعطينهــا الإحســاس بالانتمـاء لهويـة الفضـاء الوظيفيـة. ونلاحـظ انـه يبـرز الملامـح العصـرية كـون التصـميم الـداخلي للمركـز يتـرجم اسـتخدام مـواد واسـاليب حديثـة فـي تصـميم الفضـاءات، فالسـمة الغالبـة علـى التصـميم هـو التواصـل مـع الـزمن المعاصـر الحـديث ويحمـل فـي طياتـه تطلعات آنية ومستقبلية.

العوامل المؤثرة في خصوصية التصميم:

الخصوصـــية الوظيفيـــة: تجـدر الاشـارة الـى ان التصـميم الـداخلي للمركـز مُصَـمَم لغـرض وظيفـي محـدد متمثـل بـالغرض(الطبي، التجـاري) وهـذا الجانـب مهـم لكـون المنشــآت التصــميمية الطبيــة تــدخل ضــمن معــايير لا تتســم بالســهولة فهــي تراعــي النظـر الـى ابسـط وادق التفاصـيل التصـميمية كـون ان هـذا النـوع مـن المشـاريع يعتبـر حســاس، فطبيعــة الوظيفــة المزاولــة داخلــه تتطلــب مراعــاة صــحة وســلامة الاشــخاص الـذين يرتـادون هـذه الفضـاءات الداخليـة. وهـذا الجانـب يعـزز الخصوصـية الوظيفيـة ويثريهـا. فـالمركز التجميلـي يقـع فـي شـارع تجـاري مفعـم بالحركـة والحيويـة. فضـلاً عـن ان المركـز يشـغل طـابق كامـل فـي مبنـى مخصـص لأغـراض الاسـتثمار والمشـاريع التجاريـة. ومـن ملاحظتـه نجـد ان المصـمم قـام بـالتفكير بأغلـب الجوانـب التـي تحقـق الجانــب الــوظيفي والجمــالي. كمــا تجــدر الاشــارة الــى ان المشــروع بشــكل متكامــل يحتـوي ايضـاً علـى جانـب اخـر متمثـل بصـالون للحلاقـة النسـائية والعنايـة بالاظـافر ولكـن تـم الفصـل بيـنهم بشـكل يحقـق خصوصـية وظيفيـة لكـل جانـب مـن الجـانبين (العيـادة، والصـالون) فلكـل منهمـا مـدخل خـاص يفصـل فـي الوظيفـة والرؤيـة والزبـائن الذين يرتادون المكان.

الوظيفـة الأدائيـة: كوظيفـة أدائيـة تصـميمية لفضـاء العيـادة نلاحـظ انـه يرتقـي ليفـي بغـرض التصـميم فقـد حقـق التصـميم انسـجام مـا بـين الشـكل والمحتـوى فقـد إشـمل التصــميم علــى وظيفــة خاصــة، فالفضــاءات الداخليــة تتوافــق مــع الضــوابط الفكريــة والاصـول التصـميمية التـي تحـتم علـى هكـذا نـوع مـن الفضـاءات طـابع خـاص يحقـق

خصوصية للأفراد الوافدين. فالمركز التجميلي يحتوي على اكثر من فضاء داخلي مخصص لأغراض طبية تجميلية مختلفة نظراً لاختلاف الحاجات الانسانية واختلاف وظائف الاجهزة المستخدمة وآلية التعامل مع كل جهاز منها، وهذه النقطة متحققة فالمركز عام وشامل لجميع الوظائف الطبية ويراعي ان هذه الأجهزة ربما تتطلب الجلوس واخرى تتطلب الاستلقاء واخرى تتطلب نوع معين من الاضاءة...الخ من المتطلبات. فتنوعت الوظائف للفضاءات ما بين (فضاء العناية بالبشرة، فضاء الليزر وازالة الشعر، فضاء العيادة(المتخصص بالعمليات التجميلية الصغرى والحقن)، وفضاء العناية بالجسم والاسترخاء، فضلاً عن الحمام المغربي والجاكوزي والساونا) فكل واحد من هذه الفضاءات حقق وظيفة ادائية بشكل ايجابي نظراً لدراسة أكثر النواحي التصميمية.

الوظيفية الجمالية: يبدو من خلال التمعن والبحث في ثنايا التصميم للفضاءات الداخلية للمركز وجود قيم متجانسة وتداخلات شكلية ولونية وملمسية منسجمة مع بعضها، فنلاحظ وجود دراسة مستوفية للعناصر والمفردات التصميمة التي تنسجم وطبيعة التصميم، حيث نلاحظ ان الالوان اتسمت بكونها الوان حيادية على الاغلب ومنسجمة مع بعضها، مما جعلها تؤدي الى عدم تشتيت الانتباه أو عدم الارتياح. وكما هو معروف ان الجمال مرتبط بمقدار تحقيق المنفعة للتصميم وهذا الجانب متحقق من خلال الانسجام والتناغم بين العناصر والمفردات التصميمية ككل.

العوامل البيئية: من ملاحظة التصميم الداخلي للمركز نجد ان العامل الديني الذي يعد احد اهم العناصر المكونة للفضاءات الداخلية التي تشكل احد مكونات الهيكل التصميمي متحققة ويبرز ذلك التأثير من مجموعة العناصر التخطيطية للفضاءات، وكون المركز التجميلي مصمم (للرجال والنساء) نجد ان هناك دراسة لنظام الخصوصية فمن خلال ملاحظة الاشكال(١٨) و(١٩) للفضاء الانتقالي المتمثل بالمدخل الرئيسي للمركز ولفضاء الانتظار نجد ان التنظيم الشكلي لتوزيع وحدات الجلوس انه انقسم ما بين الفضائين فنجد ان هناك مساحة وفصل للانتظار يمكن ان يعطي مجال لتحقيق الخصوصية، فضلاً عن ان جميع الفضاءات التجميلية للمركز تحتوي داخلها على وحدات للجلوس والانتظار مما يسمح للمريض بالانتظار داخلها عند وضع المادة المخدرة قبل الحقن او الاستخدام للأجهزة وما الى ذلك من الخطوات التي تحتاج الى الانتظار والخصوصية. فللعامل الديني اثر في توجيه الارتباطات الفضائية وخلق المناطق العامة، وتهيئة فضاءات متكاملة ذات فاعلية عالية حول مواضعها. وهنا يمكن ربط العامل الديني بالعادات والتقاليد

الثقافية والاجتماعية. فالتصميم هو وليد المجتمع، ولابد ان يخضع لكل المقاييس التي تدخل في بناء المجتمع وتطوره. وهذا موافق لما موجود في التصميم الداخلي للمركز.

الخصوصية الفيزياوية: نلاحظ من خلال طبيعة البناء المعماري والتصميمي ان التصميم الداخلي لا يحقق الخصوصية السمعية كونه يرتبط بطبيعة مواد الفصل بين الفضاءات التي اعتمد في الغالب على القواطع الزجاجية والتي لا تحصن الفضاء الداخلي ولا تعطيه خصوصية سمعية خاصة في (فضاء الانتظار، فضاء العناية بالبشرة، وفضاء الليزر) حيث نلاحظ من خلال الشكل(٢٠) ان الفاصل الزجاج غير كافٍ لتحقيق الخصوصية السمعية فمن خلال بعض التساؤلات من قبل الباحثة تم التعرف على ان بعض الاجهزة تحدث اصوات مرتفعة يمكن ان تزعج الاشخاص الذين يرتادون المركز كما ان بعض الفضاءات (كفضاء العناية بالبشرة) تحتاج الزبونة الى قدر من الاسترخاء وسماع الموسيقى التي تكون جزء من العلاج والاسترخاء وهذا لا يتحقق بسبب الضوضاء وانعدام الخصوصية السمعية فالقواطع الزجاجية غير موصلة بالسقف. من كل ذلك يمكن الاستدلال على ان طبيعة مواد الفصل بين الفضاءات الداخلية لم تحقق التزامها الوظيفي فضلاً عما حملته من صفات شبه مرئية لم تحقق بدورها الخصوصية البصرية بين بعض الفضاءات الداخلية.

العلاقات الفيزياوية للعناصر التصميمية :

الجدران: بشكل عام نلاحظ ان الجدران انقسمت الى نوعين احدها امتازت بكونها مبنية مما حقق عزل صوتي وبصري بين الفضاءات الداخلية، بعض الفضاءات التي لم تفصل بجدار مبني بل بقواطع من مواد اخرى مما لم يحقق الخصوصية(الوظيفية، البصرية، والسمعية). لكنها امتازت بكونها تتمتع بالانسجام اللوني والملمسي مع باقي المحددات فنلاحظ ان استخدام الالوان كان مدروس ومنسجم مع وظيفة الفضاءات كألوان خاصة بعيادات طبية مما اعطى الفضاءات الراحة البصرية وابرز الجانب الجمالي بشكل إيجابي.

الارضية: تمثلت الارضيات على الاغلب باستخدام نوعين من المواد (ارضيات البورسلين) الذي كان لعموم المركز وشمل (فضاء الانتظار، فضاء العناية بالبشرة، فضاء الليزر، فضاء عيادة التجميل، وفضاء العناية بالجسم)بدرجة لونية واحدة متشابهة في جميع الفضاءات المذكورة وهذا التفرد في استخدام المادة داخل هذه الفضاءات حقق الانسجام وأعطى لمسة جمالية للتصميم، وكان موفق في اختيار

هذه المادة لكونها متطور وصناعة حديثة وجديدة على صناعة الأرضيات تمتاز بالقوة والمتانة وثبات في الشكل ومقاومة للأحماض ومواد التنظيف طول العمر، ومقاومة للكحت لأغلب المواد، فهي لا تتأثر بسهولة للعوامل الخارجية، وتعتبر مناسبة لفضاءات العيادة كونها ماصة وعازلة للصوت وسهلة التنظيف والتعقيم. لكن بشكل عام يعتبر هذا النوع من الأرضيات مناسب جداً لفضاء المستشفيات والعيادات. ففي هذه الفضاءات لا يفضل أبدًا الباركيه، فعلى سبيل المثال(فضاء الاستعلامات والانتظار)يكون فيه الكثير من الحركة ويتم استخدامه لوقت طويل وتنقل فيه الكثير من الكراسي ويتم تغيير ترتيب الأثاث أكثر من مرة بالتالي الخشب يتعرض للتجريح ويفقد الباركيه لمعته، لذا كان استخدام البورسلين موقف في هذه الفضاءات. وسبب آخر يجعل اختيار البورسلين لفضاءات العيادة موفق هو أن الخشب يتعرض للتلف إذا وقعت عليه السوائل أو المواد التجميلية إن لم نسرع بمسحها بالتالي في حالة وجود شاغلي فضاء بعدد كبير والكثير من الحركة يكون البورسلين الخيار الأفضل .اما النوع الثاني المستخدم كان (الباركيه)الكلاسيكي والمعاصر في الوقت نفسه حيث تم استخدامه في الفضاءات الانتقالية (الممرات والمدخل الرئيسي)، ونلاحظ من خلال ذلك حضور عنصر الفخامة والمعاصرة فضلاً عن ان هذا النوع من الارضيات يمتاز بالصلابة والامتصاص للصوت. فالباركيه خامة طبيعية تمنح راحة نفسية وتعطي احساس بالدفء.

السقوف: تنوعت السقوف ما بين السقوف الثانوية التي تمثلت في فضاءات (الانتظار، فضاء العناية بالبشرة، وفضاء الليزر) والتي تم استخدام مادة معدن الالمنيوم وكان ملائم لوظيفة الفضاء كونه اشتمل على توزيع وحدات الاضاءة فضلاً عن احتواءه على فتحات للتهوية، وراعى ايضاً جانب الجمالية كونه اخفى جميع العيوب والاسلاك الكهربائية. اضافة لألوانه الحيادية المنسجمة مع باقي المحددات والعناصر التصميمية.

الأثاث: على الاغلب فأن الأثاث تميزت بالانسجام مع الوظيفة الطبية للمركز، فكانت قطع الأثاث المستخدمة ملائمة لحجم الفضاء ووظيفته ونوع الفعاليات المزاولة داخل كل فضاء كما ان عددها ينسجم مع عدد الاشخاص الذين يرتادون المركز مما اعطى هذا النوع من الاثاث الخصوصية لوظيفة الفضاء.

الإضاءة: من ملاحظة الفضاءات الداخلية للمركز نجد ان الفضاءات لم توفر اي مصدر للإضاءة الطبيعية لتوزيع فيفتقر جانب المركز للشبابيك كونه مفصول عن

القسم الثاني المتمثل (بالصالون النسائي)، لكن تم تعويض هذا الافتقار لجانب الاضاءة الطبيعية بتوزيع الاضاءة الصناعية بصورة منشرة على عموم الفضاء اضافة الى وجود وحدات انارة يمكن توجيهها حسب الغرض، لذا حققت الاضاءة الصناعية اضاءة عامة شاملة تحقق الراحة البصرية لشاغلي فضاءات المركز، ذلك أن هذا النوع من الفضاءات يستوجب توفير اضاءة عامة ومركزة لبعض الفعاليات التي تحتاج الى تركيز دقيق اثناء القيام بالعمليات التجميلية والترميمية للمرضى.

(٣-٦-٢) الأنموذج الثاني (٢): مركز السيدة الأولى

الوصف العام للأنموذج :

الاسم: مركز السيدة الاولى.

الموقع: بغداد، حي المنصور، جانب الكرخ.

تاريخ التأسيس: ٢٠١٧م.

الاضاءة: وحدات اضاءة (فلوريسنت، هالوجين موزعة في السقوف والجدران.

الالوان والخامات: الجدران مغطاة بورق جدران بالوان مختلفة وطلاء بنتلايت.

المكملات والاكسسوارات: قطع اثاث، بوسترات للدعاية، وحدات عرض المستحضرات التجميلية .

التحليل :

الخصوصية المكانية :

الهوية: من خلال النظرة العامة للتصميم الداخلي لفضاءات المركز، لم نلتمس فاعلية تحقيق الهوية، وبما انها تعد من المفاهيم ذات الطبيعة الشاملة والعامة التي تشير الى مجموعة الصفات المتفردة والجوهرية التي تميز كينونة ما لتصميم ما. لكن هذا الهدف لم يتحقق فالتكوين المادي الشكلي للتصميم لم يكن تعبيراً حياً وصادقاً عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع فلم نلتمس التفرد، فالمكان يفتقر للمتطلبات البسيطة التي لابد من دراستها بشكل واسع قبل تصميم فضاء طبي يستوفي جميع الاشتراطات التصميمة لغرض تحقيق الوظيفة(الادائية، الجمالية)، لذا نجد ان التصميم لم يترجم الغرض بشكل ايجابي ولم يتلاءم مع الوظيفة التصميمية كونه فضاء طبي تجميلي، اي انه لا يمتلك خصوصية الإحساس بالمكان لتبدو ذات معنى وتعطيها الإحساس بالانتماء لوظيفة الفضاء. لكن نلاحظ ان التصميم يبرز ملامح الماضي كون التصميم الداخلي للمركز يترجم استلهام الموروثات الرمزية للمجتمع العراقي، فالسمة الغالبة على التصميم وبغض

النظر عن البساطة المفرطة نجد انه في تواصل مع الماضي، الا ان التصميم لا يحمل في طياته اي تطلعات آنية أو مستقبلية.

العوامل المؤثرة في خصوصية التصميم:

الخصوصية الوظيفية: لم يوفق التصميم في معالجة الفضاء من ناحية الوظيفة والجمالية فلم نجد حلول تنسجم وطبيعة الوظيفة. حيث تجدر الاشارة الى ان التصميم الداخلي للمركز مُصَمَم لغرض المعيشة كونه (منزل) ومُستغل ليشغل وظيفة اخرى (طبية، تجارية) وهذا الجانب مرفوض كون المنشآت التصميمية الطبية تدخل ضمن معايير وقواعد لا تتسم بالسهولة فهي تراعي النظر الى ابسط وادق التفاصيل التصميمية الصحية والعلاجية كون هذا النوع من المشاريع يعتبر حساس، فطبيعة الوظيفة المزاولة داخله تتطلب مراعاة صحة وسلامة الاشخاص الذين يرتادون هذه الفضاءات الداخلية. وهذا الجانب يزعزع الخصوصية الوظيفية ويحدث خللاً فيها.

الوظيفة الأدائية: كوظيفة أدائية تصميمية لفضاء العيادة نلاحظ ومن خلال الشكل (١٦) انه لا يرتقي ليفي بغرض التصميم فقد انقسم الفضاء الى نصفين مختلفين فنجد ان هناك انفصام ما بين الشكل والمحتوى، فالفضاء الداخلي شمل اتجاهين متعاكسين في الوظيفة. فكان نصف الفضاء مستغل لغرض ممارسة الالعاب الرياضية والنصف الاخر مستغل لغرض مزاولة المعالجات الطبية التجميلية والترميمة (للنساء والرجال) وهذا يعتبر انتهاك لنظام الخصوصية التصميمية (الوظيفية، الدينية، الاجتماعية...الخ)كونه لا يتوافق مع الضوابط الفكرية والاصول التصميمية التي تحتم على هكذا نوع من الفضاءات طابع خاص يحقق خصوصية للأفراد الوافدين. فضلاً عن ان المراكز التجميلية يجب ان تحتوي على اكثر من فضاء داخلي للأغراض الطبية نظراً لاختلاف وظائف الاجهزة المستخدمة وآلية التعامل مع كل جهاز منها، وهي غير متحققة بالفضاء لأنه عام وشامل لجميع الوظائف الطبية ولا يراعي ان هذه الأجهزة ربما تتطلب الجلوس واخرى تتطلب الاستلقاء واخرى تتطلب نوع معين من الاضاءة...الخ من المتطلبات.

الوظيفية الجمالية: يبدو من خلال التمعن والبحث في ثنايا التصميم للفضاءات الداخلية للمركز وجود قيم متباينة وتداخلات شكلية ولونية وملمسية، فنلاحظ وجود فيض متزاحم من العناصر والمفردات التصميمة التي لا تنسجم وطبيعة التصميم كما في فضاء الاستقبال والانتظار، شكل رقم (١٧) حيث نلاحظ ان الالوان

اتسمت بكونها الوان مشبعة وغير منسجمة مع بعضها، مما جعلها تؤدي الى تشتيت الانتباه وعدم الارتياح. وكما هو معروف ان الجمال مرتبط بمقدار تحقيق الاداء الوظيفي والمنفعة للتصميم وهو غير متحقق.

العوامل البيئية: من ملاحظة تصميم الفضاءات الداخلية للمركز نجد ان العامل الديني الذي يعد أحد أهم الجوانب المؤثرة والمكونة للفضاءات الداخلية التي تشكل احد مكونات الهيكل الانشائي غير متحققة ويبرز ذلك التأثير من مجموعة العناصر التخطيطية للفضاءات، وكون المركز التجميلي مصمم (للرجال والنساء) من خلال ملاحظة الشكل (١٧) لفضاء الانتظار نجد ان التنظيم الشكلي لتوزيع وحدات الجلوس متجاور ومحصور في زاوية واحدة من الفضاء، ومساحة الفضاء الصغيرة لاتدع مجال للفصل بين الزائرين داخل المركز (كلٌ حسب الغرض الطبي) لأن هناك بعض العلاجات تستلزم وقت للانتظار كوضع المخدر الذي يحتم على المريض الانتظار لمدة لا تقل عن الـ٣٠ دقيقة. وهذا يستوجب انتظار المريض الذي يحتاج الى قدر من الخصوصية. للعامل الديني اثر في توجيه الارتباطات الفضائية وتكوين المناطق العامة وتهيئة فضاءات متكاملة ذات إعتبارات عالية حول مواضعها. وهنا يمكن ربط العامل الديني بالعادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية. فالتصميم هو وليد المجتمع، ولابد ان يخضع لكل المقاييس التي تدخل في بناء المجتمع وتطوره.

الخصوصية الفيزياوية: نلاحظ من خلال طبيعة البناء المعماري والتصميمي ان التصميم الداخلي يحقق الخصوصية السمعية كونه يرتبط بالضاغط الحضاري الموروث في بناء البيوت البغدادية من خلال طبيعة مواد البناء المتمثلة بالطابوق ومواد الانهاء الجبسية فضلاً عن انهاءات بعض الفضاءات بمواد اضافية كورق الجدران وورق التغليف البلاستيكي والمعدني الذي يحصن الفضاء الداخلي ما يعطيه خصوصية سمعية. لذا يمكن القول ان التصمم متكيف مع الأطر التقليدية ما جعله يتلاءم والحاجات والمضامين الحالية. ان الاستدلال على ان طبيعة مواد الانهاء والفصل بين الفضاءات الداخلية قد حققت التزامها الوظيفي فضلاً عما حملته من صفات لامرئية حققت بدورها الخصوصية البصرية بين الفضاءات الداخلية.

العلاقات الفيزياوية للعناصر التصميمية:

الجدران: بشكل عام نلاحظ ان الجدران في اغلبها امتازت بكونها مبنية مما حقق عزل صوتي وبصري بين الفضاءات الداخلية، باستثناء فضاء العيادة الذي لم

يفصل بجدار او قواطع من مواد اخرى فهو لم يحقق الخصوصية الوظيفية، البصرية، والسمعية. ومن ناحية مواد الانهاء غلبت عليها استخدام ورق الجدران ولكن بصورة سلبية كونها لم تتمتع بالانسجام اللوني والملمسي مع باقي المحددات الأخرى فنلاحظ ان استخدام الالوان كان عشوائي وغير مدروس ما اربك الفضاء وشتت الانتباه واثر على الراحة البصرية بشكل سلبي.

الارضية: تمثلت الارضيات على الاغلب باستخدام نوعين من المواد (ورق التغليف البلاستيكي (الفينيل)) الذي كان لعموم المركز وشمل (المدخل، فضاء الانتظار، الممرات، الحمام المغربي، المطبخ، وفضاء الرياضة) بتدرجات لونية مختلفة وهذا الاختلاف اللوني اضعف التصميم الداخلي للمركز كونة غير منسجم لذا لم يعطي لمسة جمالية للتصميم، لكن من ناحية اخرى كان موفق في اختيار هذه المادة لأنها لا تتأثر بسهولة للعوامل الخارجية، والتي تعتبر مناسبة لفضاءات العيادة كونها ماصة وعازلة للصوت وسهلة التنظيف والتعقيم لكن لها صفة سلبية كون النوع المستخدم رقيق يمكن ان يخدش بسهولة مما يؤثر بشكل سلبي على الجمالية. لكن بشكل عام يعتبر هذا النوع من أرضيات الفينيل مناسب جداً لفضاء المستشفيات والعيادات، حيث صنعت خصيصاً لهذا الغرض وذلك لأنها تعمل على امتصاص وتفريغ الشحنات الكهربائية الموجودة بغرف العمليات والعلاج، حتى لا يتأثر المرضى من جراء التأثيرات المباشرة وغير المباشرة. اما النوع الثاني المستخدم كان(كاشي الموازئيك)الكلاسيكي المستخدم في البيوت البغدادية القديمة وهذا يعطي الفضاء صفة ذات اصول تقليدية خاصة بحقبة زمنية معينة حيث استخدم هذا النوع في العراق لأول مره في ثلاثينيات القرن الماضي، ونلاحظ من خلال ذلك غياب عنصر التجديد فضلاً عن ان هذا النوع من الارضيات بالمقارنة مع ارضيات الفينيل لاتصلح للفضاءات الطبية كونها صلبة وغير ماصة للصوت كما ان للنظام الشكلي المقسم الى بلاطات صغيرة تحتوي فراغات ما بينها فهي معرضة لجمع الجراثيم داخلها وبذلك تؤثر سلباً على تحقيق وظيفة الفضاءات الطبية.

السقوف: تنوعت السقوف ما بين السقوف الثانوية التي تمثلت في اغلب فضاءات المركز (فضاء الانتظار، فضاء العيادة)والتي تم استخدام مادة معدن الالمنيوم وكان ملائم لوظيفة الفضاء كونه اشتمل على توزيع وحدات الاضاءة فضلاً عن احتواءه على فتحات للتهوية، وراعى ايضاً جانب الجمالية كونه اخفى جميع العيوب والاسلاك الكهربائية.

الأثـاث: علـى الاغلـب كانـت الأثـاث تفتقـر الـى الموائمـة مـع الوظيفـة الطبيـة للمركـز، ففـي فضـاء الانتظـار نلاحـظ اسـتخدام وحـدات جلـوس بحجـم كبيـر لا يـتلاءم مـع مسـاحة الفضـاء الصـغيرة كمـا ان عـددها لا ينسـجم مـع عـدد الاشـخاص الـذين يرتـادون المركـز. كمـا يفتقـر الـى وحـدات جلـوس مختلفـة للمرضـى وحسـب الغـرض العلاجـي فلا توجد خصوصية وظيفة.

الإضـاءة: مـن ملاحظـة الفضـاءات الداخليـة للمركـز نجـد ان فضـاء الانتظـار يحقـق الراحـة البصـرية لتوزيـع الشـبابيك بشـكل واسـع ممـا يـوفر اضـاءة طبيعيـة خـلال النهـار، فضـلاً عـن توزيـع الاضـاءة بصـورة منتشـرة علـى عمـوم الفضـاء لتضـفي اضـاءة عامـة شـاملة تحقـق الراحـة البصـرية. امـا فضـاء العيـادة فلـم تكـن الاضـاءة كافيـة حيـث اقتصـرت علـى الاضـاءة العامـة المتمثلـة بوحـدات الاضـاءة الموجـودة فـي السـقوف الثانويـة، وهـي غيـر كافيـة لمثـل هـذا النـوع مـن الفضـاءات التـي تسـتوجب اضـاءة مركـزة لـبعض الفعاليـات التـي تحتـاج الـى تركيـز دقيـق اثنـاء القيـام بالعمليـات التجميليـة الترميمية للمرضى .

الفصل الرابع/النتائج والاستنتاجات

(٤-١) النتائج :

١- لتصـميم الـداخلي للأنمـوذج الاول اي تطلعـات آنيـة ومسـتقبلية فقـد افتقـر الـى التقنيـة ومعالجـة الفضـاءات الداخليـة بشـكل يواكـب العصـر ويحقـق الوظيفـة والجمـال، علـى العكـس مـن الانمـوذج الثـاني الـذي عكـس روح العصـر مـن خـلال استخدام المواد وطريقة توظيفها بشكل يخدم الوظيفة والغرض التصميمي.

٢- حقـق التنظـيم الشـكلي للعناصـر والمفـردات التصـميمية للأنمـوذج الثـاني الملائمـة والتوافقيـة مـع وظيفـة المركـز مـن خـلال توظيـف العناصـر المرئيـة ولونهـا وخامتهـا التـي حققـت جانـب الخصوصـية الوظيفيـة والفيزياويـة للفضـاءات مـن خـلال الفصـل بين الفضاءات وتحقيق الاستقلال.

٣- نـتج عـن توظيـف الالـوان والخامـات والمـواد التصـميمية، مـن وحـدة وانسـجام وتـوازن فـي الأنمـوذج الثـاني الـى تعزيـز خصوصـية القـيم ألجماليـة فضـلاً عـن الراحـة البصـرية، علـى العكـس مـن الانمـوذج الأول الـذي لـم يحقـق الجانـب الجمـالي بسـبب التـدرجات اللونيـة والتكوينـات الشـكلية الغيـر منسـجمة والمتكـررة التـي ادت الى ارباك الفضاءات وتشتيت البصر.

٤- تحققـت الخصوصـية داخـل فضـاءات المراكـز التجميليـة الطبيـة مـن خـلال ثـلاث مسـتويات (العـام، شـبه الخـاص، الخـاص) لكونهـا تتكـون مـن عـدة أنـواع مـن

الفضاءات تتباين في درجات تحقيق خصوصيتها نظراً لطبيعة وظيفتها التي تحتم عليها توفير قدر معين من الخصوصية التي تؤثر بشكل إيجابي في تحقيق الوظيفة الأدائية والجمالية للتصميم الداخلي، وهذا متحقق في الانموذج الاول بدرجة اكبر من الأنموذج الثاني.

٥- لم يستوفي الانموذج الاول الاشتراطات المعمارية والتصميمية النموذجية بسبب أن مشكلة تصميم أكثر المراكز التجميلية الطبية في العراق ان المباني الخاصة بهذه المراكز تكون في معظمها منازل او شقق سكنية صممت لغرض المعيشة وليس كمركز تجميل يخضع لمواصفات عالمية تستوفي جميع الشروط الصحية والوظيفية والثقافية...الخ. على العكس من الانموذج الثاني الذي حقق نسبة كبيرة من هذه الاشتراطات كونه صمم لغرض وظيفي محدد متمثل بالمراكز التجميلية الطبية.

٦- يحدد حجم فضاء الانتظار وطريقة توزيع الاثاث داخله نسبة ألخصوصية داخل المراكز التجميلية المصممة (للرجال، والنساء)، وهذا متحقق في الانموذج الثاني، بعكس النموذج الاول.

٧- نظراً لوجود اجهزة دقيقة وحساسة داخل فضاءات المراكز الطبية يجب اشتمالها على وحدات خزن خاصة وتوفير درجات الحرارة والجو الملائم لها. وهذا ما نجده في الانموذج الثاني بعكس الأنموذج الاول.

٨- لم يحقق الانموذج الاول تنوع في خصوصية الوظيفة المكانية لكل فضاء من فضاءات المركز واكتفى بفضاء واحد تمثل بالعيادة الطبية، على العكس من الانموذج الثاني الذي حقق تنوع فضائي من خلال تقسيم المركز لفضاءات متخصصة لكل نوع علاجي تجميلي واعطى لكل واحد منهم خصوصيته المادية والمعنوية.

٩- حققت الارضيات المستخدمة في الانموذج الاول الخصوصية والموائمة الوظيفية بشكل جزئي من خلال استخدام نوعين من المواد في اكساء الارضيات احدهما اعطى تأثير أيجابي تمثل في استخدام ارضيات الفينيل، والاخر المتمثل بأرضية الموزائيك الكلاسيكي الذي لم يحقق الخصوصية الوظيفية كتحقيق جانب السلامة والخصوصية السمعية والجانب الجمالي. فضلاً عن تحقيق الثاني للخصوصية الوظيفية والجمالية من خلال استخدام ارضيات الباركية والبورسلين.

١٠- لم يعكس ايا من النموذجين الهوية التراثية المتمثلة بالطراز او الفلكلور العراقي بأي شكل من الاشكال فلا نجد الروح التراثية منعكسة على التنظيم الشكلي ولو بنسبة بسيطة تعطي تواصل مع الماضي بروح عصرية حديثة، كنوع من الجمالية وكسراً للرتابة والملل. كتوظيف وحدات شكلية ورمزية بجانب من الجوانب التصميمية المختلفة.

(٤-٢) الاستنتاجات:

١- الخصوصية مقياس غير موضوعي، اي يختلف تعريفها وحدودها من بيئة الى اخرى ومن منطلق فكري الى آخر. ولكن الصفة المشتركة في جميع التعاريف هي منظور أحدى حقوق الانسان في حياته، ولكنها تعتمد بشكل اساسي على البيئة والسياق.

٢- الهوية التصميمية هي الخصوصية الثقافية التي تنمي الاحساس بالذات وتفعل الأنا وتحدد الشخصية الحضارية وتؤكد موقعها في الحضارة العالمية. كما انها من المفاهيم ذات الطبيعة الشاملة والعامة التي تشير الى مجموعة الصفات المتفردة والجوهرية التي تميز كينونة ما. سواء كانت مادية او معنوية. فلا يمكن توحيد الطراز التصميمي لأنه الاساس في تنوع الحياة الثقافية للشعوب.

٣- تتعزز اهمية الهوية والخصوصية التصميمية للربط بين الارث الايجابي والابداع الحضاري المعاصر، اي التواصل مع التراث لتشكل تصاميم داخلية معاصرة ومتميزة لها مرجعيات رابطة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا ما يسعى له التصميم اي خلق بصمة خاصة تحمل معان ومفردات تميزها عن غيرها.

٤- نتج عن تأثير العولمة وثقافتها تهديد للهوية الدينية والثقافية، وتشويه للخصوصية التاريخية للتطور الطبيعي للمجتمع. حيث نجد ان هناك تغييرات جذرية في التصاميم الداخلية والمعمارية التي نجد انها تفقد خصوصيتها وهويتها العربية شيئاً فشيئاً من خلال تأثرها بالبيئات الخارجية التي لا تتلاءم وطبيعة البيئة العربية والاسلامية.

٥- نتج عن الفصل التام والعزلة الكاملة داخل الفضاءات الداخلية ردة فعل عكسية تماماً وكذلك اثار نفسية سيئة الوقع على شاغلي الفضاء. وهنا تكمن الصعوبة في تحقيق المعادلة التصميمية اي: تحقيق القدر المطلوب من الخصوصية وكذلك الاتصال المعقول بالعناصر البيئية المختلفة، فلا توجد معايير تساعد على معرفة القدر المطلوب من الخصوصية فهي تختلف من وظيفة الى اخرى ومن بيئة الى اخرى.

٦- لا تعتمد ألخصوصية على التكوين المادي والشكلي للفضاء فحسب، بل ترتبط بمفهوم المعنى بشكل كبير، وتمثل ايضاً بحاصل تفاعل القيم الانسانية مع الخصائص المكانية واحساس الفرد بالانتماء الى المكان وتتحدد طبيعة الهوية المكانية بعاملين:

- التكوين الفضائي (التكوين الشكلي العام للفضاء).
- الصياغة الانشائية (العناصر والملامح التفصيلية) والمميزة بأقترانات حسية ورمزية معينة.

٧- عملت قوانين وانظمة البناء والتصميم المعاصر على ايجاد طابع نمطي للتصاميم الداخلية عملت على غياب الخصوصية والهوية التصميمة مما ادى الى الرتابة والملل، وعدم تحقيق المتطلبات الاجتماعية والثقافية والدينية.

٨- يحدد حجم قاعة الانتظار حسب عدد المستخدمين الذين يرتادون العيادة وخاصة حسب الاختصاصات المتوفرة فيها. وترتبط المساحة المخصصة للاستقبال، وفي جميع الاحوال لا يجوز ان تقل المساحة ذاتها عن الـ ٦متر مربع.

٩- توظيف التقنيات والتكنولوجية الحديثة في التنظيم الشكلي لفضاءات المراكز التجميلية يحقق الخصوصية الوظيفية والفيزياوية نظراً للتطور المتمثل باستحداث مواد تحقق جانب العزل الصوتي والبصري.

١٠- لا يوجد وعي تصميمي بوضع معالجات تصميمية لفضاءات المراكز تكون مصممة سابقاً وتحمل خصوصية وظيفية بوصفها أداة فعالة في تلبية حاجات المتجمع. فضلاً عن الخصوصية المحلية التي تمثل المجتمع، لذا يجب إن تكون هناك معرفة شاملة بتصميمها.

١١- الزمن يرتبط بالمكان ارتباطاً صميمياً، فالمكان يحتوي على الزمن، ويعني هذا أن الزمن جزء من المكان ويؤلف بعداً رابعاً له، بل ان المتلقي لا يتسنى له ادراك الزمن قبل ان يتخذ له شكلاً مكانياً.

(٤-٣) التوصيات:

١- الإفادة من التجارب التصميمية النموذجية والعالمية وتنظيماتها الشكلية للفضاءات الداخلية، وعلى وجه الخصوص معالجاتها التي تتناسب مع وظيفة المراكز ضمن محاور بحثنا الحالي.

٢- الأخذ بمخرجات البحث الحالي ونتائجه عند الشروع بتصميم مراكز تجميلية تعتمد خصوصية المكان ومظاهره وعوامله.

(٤-٤) المقترحات:

١- دراسة الفضاءات الداخلية للمراكز التجميلية من الناحية الوظيفية والجمالية او التعبيرية الرمزية.

٢- يقترح البحث القيام بدراسات تتناول موضوع الخصوصية المكانية لمجتمعات بحثية مختلفة وإيجاد مدى تحقيقها للتكاملية الوظيفية التصميمية.

٣- إعداد بحث مكمل لما توصل إليه البحث الحالي، يتضمن دراسة أحد أبعاد الخصوصية التصميمية بشكل مستفيض في تصميم الفضاءات الداخلية تختص بوظائف أخرى.

(٤-٥) الجهات المستفيدة:

- أقسام التصاميم الداخلية في كليات الفنون الجميلة.
- أقسام الهندسة المعمارية في جامعات العراق.
- المراكز الاستشارية والمعمارية في العراق.

الاشكال:

الشكل(١)

الشكل(٢)

الشكل(٣)

الشكل(٤)

الشكل(٥)

الشكل(٦)

الشكل(٧)

الشكل(٨)

الشكل(٩)

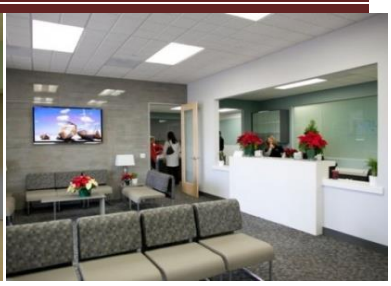

الشكل (١٠)

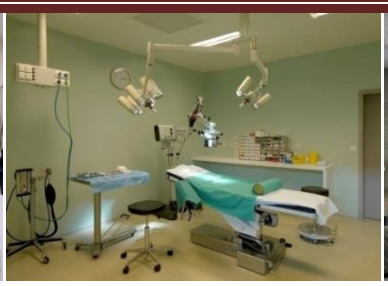

الشكل(١١)

الشكل(١٢)

الشكل(١٣)

الشكل(١٤)

الشكل(١٥)

الشكل(١٦)

الشكل(١٧)

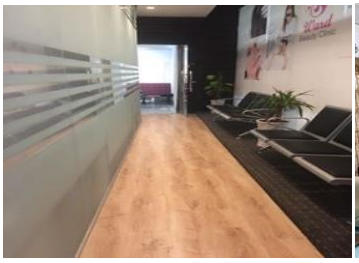

الشكل(١٨)

الشكل(١٩)

الشكل (٢٠)

المصادر:

١- ابن منظور، تحقيق: الكبير، عبدالله علي، محمد احمد حسب الله، الشاذلي، هشام محمد، "لسان العرب"، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢- الالوسي، حسام، "الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٣- الأمام، علاء ألدين، "بنية الشكل الجمالي في التصميم الداخلي"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، عمان-الأردن، ٢٠١٤.

٤- الأمام، علاء ألدين كاظم، "تصميم الفضاء الداخلي وعلاقته بالأداء الوظيفي"، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم/فرع الداخلي، بحث منشور، مجلة الأكاديمي، العدد٦١، ٢٠١١.

٥- احمد هلال محمد، دحلان، عمار صادق، "ازمة الخصوصية في العمارة مع التركيز على العمارة المعاصرة في مدينة جدة كمثال"، كلية تصاميم البيئة/قسم العمارة ،جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٨م.

٦- أحمد هلال محمد، "نمط البناء الافقي النموذج الامثل لعمارة الصحراء"، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها و ٢٠٠٢م ، وزارة الاشغال العامة والاسكان، السعودية .

٧- اياد حسين عبدالله، "فن التصميم-الفلسفة-النظرية-التطبيق"، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، ج١، ط١، ٢٠٠٨.

٨- ايمن علي، "القيم الاسلامية كمدخل لتحقيق الخصوصية في البيئة السكنية المعاصرة"، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة اسيوط، ١٩٩٣.

٩- بهجت رشاد شاهين، سنا لطيف أحمد، "التكامل البيئي-الاجتماعي-الجمالي في تصميم المجتمعات السكنية لنمط متعدد الاسر -تقويم التجربة العراقية -"، المجلة الهندسية /جامعة بغداد، المجلد ١٧، العدد ٤، ٢٠١١.

١٠- ججو، اسعد، "خصوصية العمارة العربية ودور البحث العلمي في تحقيقها"، ندوة الخصوصية في العمارة العربية المعاصرة، وزارة الإسكان والتعمير، بغداد، ١٩٨٩.

١١- جمال باقر مطلك، الزبيدي، احمد فضالة عباس، "العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية تغير نمط الاسكان المنفرد الاسر"، بحث منشور، مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، العدد٣٥، ٢٠١٧.

١٢- جورج سانتيانا، ترجمة:محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتقديم:زكي نجيب محمود، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٣- جمانه يكن، "دراسة حول اسس تصميم المستوصفات ومراكز الخدمات الصحية في المناطق الريفية"، مصر، ٢٠١٦.

١٤- جميل صليبا، "المعجم الفلسفي (بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية)"، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، دار الكتاب المصري، القاهرة.

١٥- جنان عبد الكاظم، "العامل الاقتصادي واثره في نشوء المدن الاسلامية وتطورها (بخارى) أنموذجاً"، بحث منشور، مجلة التراث العلمي العربي، فصلية، علمية، محكمة، العدد الاول، ٢٠١٧.

١٦- الحرستاني، ربيح محمد نذير، "عناصر التصميم والانشاء المعماري"، دار الايام للطباعة والنشر، سوريا، ٢٠٠٤.

١٧- الحسن، احمد سليمان،" الجدران "، المجلد السابع، الموسوعة العربية.

١٨- حليم طوسون، "اوهام الهوية"، دار مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ط١، ١٩٩٨.

١٩- الحيدري ،سناء ساطع عباس، "الانتماء المكاني في المجتمعات السكنية"، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ١٩٩٦.

٢٠- الدليمي، منصور نعمان نجم، "المكان في النص المسرحي"، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط١، الاردن، ١٩٩٩ .

٢١- الربيعي، عباس جاسم حمود، "الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية ألابعاد"، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم/الطباعي، ١٩٩٩.

٢٢- رمزي نجار، "الفلسفة العربية عبر التاريخ"، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ١٩٧٧.

٢٣- م. روزنتال، ي. يودين، ترجمة: سمير كرم، مراجعة:العظم، صادق جلال، جورج طرابيشي، "الموسوعة الفلسفية"، وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٠.

٢٤- زكية حسن شافي، "هندسة الرقايق"، مقالة العمارة المصرية .. الحاضر والمستقبل، مجلة البناء، ١٩٩١.

٢٥- سامي الملولي، "طريق النجاح"، موقع الفلسفة في البكالوريا التونسية، مسألة الخصوصية والكونية، ٢٠١٢، بحث انترنت:http://tareekelnajeh.blogspot.com .

٢٦- سداد هاشم حميد، "ثقافة الذات في فعل التصميم الداخلي"، مجلة الاكاديمي،العدد ٦١، ٢٠١١.

٢٧- صالح محمد مبارك، "التراث المعماري واشكالية الهوية المعمارية في مدينة عدن"، بحث منشور، جامعة عدن، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، ندوة عدن بوابة اليمن الحضارية.

٢٨- صلاح زكي، "هندسة الرقايق"، مقالة العمارة المصرية .. الحاضر والمستقبل، مجلة البناء، ١٩٩١.

٢٩- عامر داود عطا، "الخصوصية في تصميم فضاءات مدارس التوحد"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم/فرع الداخلي، ٢٠١٥ .

٣٠- العبيدي، نبأ محمد ظاهر شاكر، "الزمان والمكان في التحولات التصميمية لمراكز العيادات التجميلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٣١- عماد عبد الرحمن حماد، "التصميم والبيئة الاسلامية في عالم متغير -دراسة لتجربتا منظمة المدن العربية والاغا خان للعمارة"، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة -جامعة أسيوط، شعبة العمارة الداخلية، مجلة العلوم الهندسية، مجلد٣٨، العدد ٣، ٢٠١٠.

٣٢- العياش ،أسيل عبد ألسلام، "الوظيفة والشكل أثرها في تصميم نظام السلالم للفضاءات الداخلية السكنية"، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم/فرع ألداخلي، مجلة الأكاديمي، العدد٤٥، ٢٠٠٦.

٣٣- غادة محمد يونس، "أثر التخطيط المفتوح لمكاتب العمل على الخصوصية والأنتماء المكاني للشاغلين(دراسة تحليلية لأنماط أبنية المصارف"، الجامعة التكنولوجية، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، بحث منشور، المجلة ألعراقية للهندسة المعمارية، المجلد٣، العدد٩-١٠-١١، ٢٠٠٦.

٣٤-كمال صفوت، "مفهوم الزمن بين الاساطير والمأثورات الشعبية"، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد الثامن، العدد الثاني، ١٩٧٧.

٣٥- مجدي عز الدين يوسف، "حرمة الحياة الخاصة بين الحماية الدولية والشريعة الاسلامية"، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب.

٣٦- محمد عبد الرحمن مرحبا، "من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاجتماعية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧.

٣٧- محمد نوح محمود عدو، "تحليل علاقات التوزيع المكاني للخدمات الطبية الخاصة في مدينة الموصل بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS)"، جامعة الموصل، قسم الجغرافية/كلية التربية، مجلة التربية والعلم، المجلد١٨، العدد٤، ٢٠١١.

٣٨- معتز عناد غزوان، "الخصوصية في تصميم الشعار"، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العدد٤، السنة الثانية، ٢٠١٠.

٣٩- معتز عناد غزوان، "التصميم والمجتمع"، أكد للنشر والتوزيع والترجمة، روافد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢.

٤٠- الموسوي، منى تركي ،جان سيريل فضل أللهَ، "الخصوصية المعلوماتية واهميتها ومخاطر التقنيات الحديثة عليها"، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، بحث منشور، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة/العدد الخاص بمؤتمر الكلية، ٢٠١٣.

(Sources)

1- Ibn Manzoor, Investigation: Al-Kabeer, Abdullah Ali, Muhammad Ahmad Hasaballah, Al-Shazly, Hisham Mohamed, " Arabes Tong ", Dar Al Ma'aref, Corniche El Nile, Cairo, 2008.

2- Alousi, Hossam, "Time in Religious and Philosophical Thought and Philosophy of Science", Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1 st, 2005.

3- Alaa Al-Din, "Structure of the aesthetic form in interior design", Dar Majdalawi Publishing and Distribution, I 1, Amman-Jordan, 2014.

4- Alaa Al-Din Kazem, "The Design of Internal Space and its Relationship to Functional Performance", Baghdad University, Faculty of Fine Arts, Design Department / Branch of Interior, published research, Journal of the Academic, Issue 61, 2011.

5- Ahmed Helal Mohammed, Dahlan, Ammar Sadiq, "The Privacy Crisis in Architecture with Emphasis on Contemporary Architecture in Jeddah as an Example", Faculty of Environmental Designs / Department of Architecture, King Abdulaziz University, 2008.

6- Ahmed Hilal Mohammed, "The style of horizontal construction the ideal model of desert architecture", Symposium on urban development in desert areas and the problems of construction in 2002, Ministry of Public Works and Housing, Saudi Arabia.

7- Iyad Hussein Abdullah, "The Art of Design - Philosophy - Theory and Practice", Department of Culture and Information, Sharjah, 1, 1, 2008.

8- Ayman Ali, "Islamic Values as an Approach to Privacy in the Contemporary Residential Environment", Department of Architecture, Faculty of Engineering, Assiut University, 1993.
9- Bahjat Rashad Shaheen, Sna Latif Ahmed, "Environmental-Social-aesthetic Integration in the Design of Residential Communities for Multi-Family Patterns - Iraqi Experiment Evaluation", Baghdad Journal of Engineering, vol. 17, no. 4, 2011.
10- Jajo, Assaad, "The Specificity of Arab Architecture and the Role of Scientific Research in Achieving it", Symposium on Privacy in Contemporary Arab Architecture, Ministry of Housing and Construction, Baghdad, 1989.
11- Jamal Baqer Mutlaq, Al-Zubaidi, Ahmad Fadala Abbas, "Social and Economic Factors and Urban Legislation Changing the Single Housing Style of Families", published research, Journal of Planning and Development, University of Baghdad, Issue 35, 2017.
12- George Santayana, Translated by: Mohamed Mostafa Badawi, Review and Presentation by: Zaki Naguib Mahmoud, Cairo, The Anglo - Egyptian Library.
13- Jumana Yakin, "A Study on the Foundations of Designing Clinics and Health Service Centers in Rural Areas", Egypt, 2016.
14- Jameel Saliba, The Philosophical Dictionary (Arabic, French, English and Latin), International Book Company, Lebanese Book House, Beirut-Lebanon, Egyptian Book House, Cairo.
15- Jinan Abdul Kadhim, "The Economic Factor and its Impact on the Development and Development of Islamic Cities (Bukhara)," published paper, Journal of Arab Scientific Heritage, Quarterly, Scientific, Court, No. 1, 2017.
16- Al-Haristani, Rbeih Mohammad Nazir, "Elements of Design and Architectural Construction", Dar Al-Ayyam for Printing and Publishing, Syria, 2004.
17- Hassan, Ahmed Suleiman, "walls", Volume VII, the Arabic encyclopedia.
18- Halim Toson, "Illusions of Identity", Center of Arab Civilization of Media, Publishing and Studies, 1, 1998.
19- Al-Haidari, Sanaa Satea Abbas, "Spatial Affiliation in Residential Communities", Dissertation, unpublished, Department of Architecture, University of Technology, 1996.
20- Dulaimi, Mansour Naaman Najm, "Place in theatrical text", Dar Al Kindi Publishing and Distribution, I 1, Jordan, 1999.
21- Al-Rubaie, Abbas Jassim Hamoud, "Shape, Motion and Relationships Resulting in Two-Dimensional Design Processes", Dissertation, unpublished, Baghdad University, Faculty of Fine Arts, Design Department, 1999.

22- Ramzi Najjar, "Arab Philosophy through History", Beirut, New Horizons House, 1977.
23- M. Rosenthal, Y. Yudine, translation: Samir Karam, review: Al-Azm, Sadeq Jalal, George Tarabishi, "The Philosophical Encyclopedia", the establishment of a committee of Soviet scientists and academics, Dar al-Tali'ah for printing and publishing, Beirut-Lebanon,
24- Zakia Hassan Shafi, "The Engineering of the Rifaiq", Egyptian Architecture Article, Present and Future, Al-Banna Magazine, 1991.
25- Sami Al Mellouli, "The Road to Success", The Philosophy Site of the Tunisian Baccalaureate, Privacy and Cosmology, 2012, Internet Research: http://tareekelnajeh.blogspot.com .
26- Sudad Hashim Hameed, "The Culture of Self in Interior Design Action", Academic Magazine, Issue 61, 2011.
27- Saleh Mohamed Mubarak, "Architectural Heritage and the Problematics of Architectural Identity in the City of Aden", published research, University of Aden, Faculty of Engineering, Department of Architecture, Aden Seminar Yemen Cultural Portal.
28- Salah Zaki, "The Engineering of the Rifaiq," Egyptian Architecture Article .. Present and Future, Journal of Construction, 1991.
29- Amer Daoud Atta, "Privacy in the Design of Autistic Schools Spaces", Master Thesis, unpublished, Baghdad University, Faculty of Fine Arts, Design Department / Branch of Interior, 2015.
30- Al-Obaidi, "The Time and Place in the Design Transformations of Cosmetic Clinics", Master Thesis, unpublished, Faculty of Fine Arts, Baghdad University, 2013.
31- Emad Abdel Rahman Hammad, "Design and the Islamic Environment in a Changing World - A Study of the Experiences of the Arab Cities and Aga Khan Architecture", published research, Faculty of Fine Arts, Assiut University, Department of Interior Architecture, Journal of Engineering Sciences, Vol 38, no. 3, 2010.
32- Al-Ayyash, Aseel Abdel-Salam, "Function and shape in the design of the staircase system for residential spaces", University of Baghdad, Faculty of Fine Arts, Department of Design / Internal Branch, Journal of the Academic, No. 45, 2006.
33- Ghada Mohammed Yunus, "The Impact of Open Planning for Labor Offices on the Privacy and Spatial Dignity of the Occupants", University of Technology, Faculty of Engineering, Architectural Engineering Department, Publication, Iraq Journal of Architecture, vol. 3, No. 9-10-11, 2006 .

34- Kamal Safwat, "The Concept of Time Between Myths and Folk Influences", World of Thought Magazine, Kuwait, Vol. VIII, Second Issue, 1977.
35- Magdi Ezzedine Youssef, "The sanctity of private life between international protection and Islamic law", published research, the Arab Journal for Security Studies and Training.
36- Mohamed Abdel Rahman Marhaba, "From Greek Philosophy to Social Philosophy", University Publications, Algeria, 1987.
37- Mohamed Noah Mahmoud Eno, "Analysis of Spatial Distribution Relations of Private Medical Services in the City of Mosul Using Geographic Information Systems (GIS)", University of Mosul, Department of Geography / College of Education, Journal of Education and Science, Vol 18, no. 4, 2011.
38- Motaz Anad Ghazwan, "Privacy in Logo Design", Lark of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Wasit University, Issue 4, Second Year, 2010.
39- Mu'taz Anad Ghazzwan, "Design and Society", Assad for Publishing, Distribution and Translation, Rawafed Publishing and Distribution, 1 st, 2012.
40- Al-Musawi, Mona Turki, Jean Cyril Fadl Allah, "Information Privacy, Importance and Risks of New Technologies", Market Research and Consumer Protection Center, University of Baghdad, published research.

"The privacy of the place in the design of the interior of the centers of medical beautification"

(Abstract)

The research consists of four chapters: First: addressing the problem of research, which crystallized by asking the following:

Q: What is the role played by privacy in influencing the interior design of medical beauty centers? And how can (spatial privacy) be achieved as an acquired right of the individual, being one of the most important factors that affect him through his dealings with the internal space, if appropriate for its nature or not? The objective of the research is to contribute to the ideas that can be found to find the specificity of the place with the conceptual, intellectual and civilizational significance of the interpretation and its importance in achieving the process of communication between the user and the internal space. As well as shedding light on spatial privacy and its effects on the nature of human behavior within the spaces of medical beauty centers. And the disclosure of the

mechanisms of design associated with the realization of privacy within the centers, as well as to clarify the importance of the place and its effective role in achieving the success of the design within the limits and requirements of the functional and aesthetic and legal aspects, and within the spatial and temporal boundaries of medical beauty centers in the city of Baghdad to the side (Karkh and Rusafa) between2017- 2015, as well as specifying the terms in the search title to produce procedural definitions. The second chapter: The theoretical framework, which is represented in two sections, the first: is specialized in highlighting the privacy of the place. The second includes the factors affecting spatial privacy, medical beauty centers and their internal design. The descriptive approach in the analysis of the two models, which were deliberately selected from the whole research community, was adopted in the research tool on the form of the axes of analysis, and the description and analysis of the research models. Chapter IV: Conclusions, Conclusions, Proposals, Recommendations and Sources. Among the conclusions reached are:

1. Privacy is a subjective measure. Ie, its definition and limits vary from one environment to another and from one intellectual point of view to another. But the common denominator in all definitions is the perspective of one of the human rights in life, but it depends mainly on the environment and the context.
2. The importance of design identity and privacy is reinforced by the link between positive heritage and contemporary civilizational creativity. That is to communicate with the heritage to form contemporary designs and distinct references have a link between the past, present and future. Which is what the designer seeks to find a special fingerprint with meanings and vocabulary distinguish them from others.